



مقتل قاطرجي..
هل يستبدل
النظام واجهاته
الاقتصادية

13



سوريون يحزمون حقائبهم في تركيا

ملف خاص



02

أخبار سوريا

الأسد يعيد
إنتاج اللجنة الدستورية
عبر مجلس الشعب

04

تقارير مراسلين

"الإنقاذ" تستكمل أتمتة
السجل المدني بإدلب

04

تقارير مراسلين

اللاذقية..
أسعار الضيافة تغطي
على فرحة الطلاب

05

تقارير مراسلين

رأس العين..
ركود في سوق الدراجات
النارية رغم تراجع الأسعار

06

تقارير مراسلين

عملات مزورة
تنتشر في دير الزور
مصدرها مناطق النظام

19

رياضة

تعرف إلى
ملاعب إسبانيا في
كأس العالم 2030



"ماما أنا بكره شكلي"

كيف ندعم أطفالنا
لتجاوز الإصابات
والتشوهات الخلقية

"لم يعد ابني يخرج من الخيمة بسبب انزعاجه من شكله"،
بحرقة وصفت "أم محمد السيد"، من قاطني مخيم "عائدون"
بريف إدلب، حال طفلها يحيى الذي تشوّه وجهه بعد احتراقه
بمدفأة الحطب الشتاء الماضي، ما سبّب له أزمة نفسية
وصلت به إلى حد الانعزال عن الآخرين.
تسببت الحرب في سوريا بتعرض آلاف الأشخاص بينهم
أطفال لإعاقات وتشوهات، ويشير تقرير لمكتب الأمم المتحدة
لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) عام 2022، إلى أن 28%
من السوريين هم من ذوي الإعاقة.
وتشمل هذه النسبة الإعاقات الذهنية والنفسية...



14



تكريس للواقع ورسائل للخارج الأسرد يعيد إنتاج اللجنة الدستورية عبر مجلس الشعب

عنب بلدي - حسام المحمود

لم توقف الاعتراضات المتتالية مسار انتخابات مجلس الشعب التي أجراها النظام السوري مؤخراً، وصوّرها كإجراء استكمالي للعملية السياسية والدستورية في سوريا، رغم قناعة محضة لدى أطراف دولية وأممية بأن هذه الانتخابات لا تشكل بوابة الحل في سوريا. في 18 من تموز الحالي، أعلنت اللجنة القضائية العليا للانتخابات نتائج التصويت الذي انطلق في 15 من الشهر نفسه، وشارك فيه رئيس النظام السوري، بشار الأسد. نتائج الانتخابات لم تحمل ما يخالف التوقعات منها، إذ تصدرها حزب "البعث" بـ178 مقعداً من أصل 250، كتكريس لقيادته البلاد بمعزل عن إلغاء المادة الثامنة من "دستور 2012"، وهو ما أشار إليه الأسد في انتخابات حزب "البعث" التي جرت قبل أشهر، وتحصد خلالها أكثر من مرة حينها عن دور حزب "البعث" كقائد للدولة دون وجود المادة الثامنة.

وجرت هذه الانتخابات في حين لا تزال اللجنة الدستورية عالقة في نقطة ثابتة، دون جولات جديدة، ودون أن تسفر محاولات التنشيط والدعوات لها عن لقاء الأطراف المعنية في جنيف أو مكان آخر.

في إحاطة أمام مجلس الأمن حول الوضع في سوريا نهاية أيار الماضي، أشار المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، إلى انتخابات مجلس الشعب في مناطق سيطرة النظام، وانتخابات البلديات في مناطق شمال شرقي سوريا (من المقرر إجراؤها في آب المقبل)، موضحاً أنها ليست بديلاً عن عملية سياسية شاملة تقضي للتوصل إلى دستور سوري جديد يجري التوافق عليه، وفق الانتخابات التي أشار إليها القرار "2254". وعلى المستوى المحلي، اقتصر حضور هذه الانتخابات على مناطق سيطرة النظام، أو معظمها، إذ عارضت السويدياء التي تواصل حراكها ضد النظام منذ آب

2023، المشاركة في الانتخابات، ورمت بصناديق الاقتراع إلى حاويات القمامة، كما عارضتها "الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا، بذريعة امتلاكها "عقداً اجتماعياً" خاصاً بالمناطق التي تديرها. من جهة أخرى، أشارت ألمانيا في أكثر من مناسبة إلى معارضتها لإجراء انتخابات في سوريا، لا تخدم مسار الحل السياسي المنفق عليه دولياً، والذي يفترض أن يمر من بوابة القرار "2254" الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

تكريس لأمر واقع.. إعادة إنتاج "الدستورية"

في 10 من تموز، قال المبعوث الألماني إلى سوريا، ستيفان شنك، إن بلاده لا تؤيد إجراء الانتخابات في سوريا بالوقت الحالي، موضحاً أن الانتخابات بالسرعة والتزبنة تشكل جزءاً لا يتجزأ من حل النزاع وإحلال السلام في سوريا، لكن الظروف غير مهيأة بعد.

وبحسب ما ذكره شنك، عبر "إكس"، فإن ألمانيا تدعم التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم "2254" الذي يدعو لإجراء انتخابات بعد اعتماد دستور جديد، لكنها تدعو جميع الأطراف إلى تسهيل عملية سياسية يقودها ويملكها السوريون، بهدف الموافقة على دستور جديد وتنفيذ القرار "2254". ولن يؤدي إجراء الانتخابات في الأراضي السورية بهذا الوقت إلى دفع العملية السياسية إلى الأمام، بل إلى ترسيخ الوضع الراهن المتمثل في الصراع والانقسام الذي طال أمده، وفق المبعوث الألماني. كما دعا جميع الأطراف إلى الامتناع عن اتخاذ أي خطوات من شأنها أن تهدد احتمالات التوصل إلى حل سلمي للصراع في سوريا، والانتقال إلى السلطة على النحو الذي يدعو إليه القرار "2254".

وفي 15 من تموز، بالتزامن مع انطلاق الانتخابات، قال شنك، إن انتخابات البرلمان السوري "لا تفي بمعايير الحرية والنزاهة، حسب الأعراف الدولية، موضحاً أن الصراع المستمر والإقصاء السياسي يعوقان تمثيل إرادة الشعب السوري، مكرراً التأكيد على التزام برلين بالقرار "2254" ودعوتها لعملية سياسية بقيادة سورية تشمل صياغة دستور جديد وتهيئة ظروف إجراء انتخابات ذات مصداقية.

الباحث في مركز "عمران للدراسات" أيمن الدسوقي، الذي يتركز جانب من عمله على الإدارة المحلية في سوريا، أوضح لعنب بلدي أن النظام السوري يعمل من خلال انتخابات مجلس الشعب على تكريس أمر واقع واستثماره سياسياً.

جلستا استماع تسبقان المحاكمة

هل تدشن قضية الشريخ

مرحلة محاكمات سورية في أمريكا

عنب بلدي - يامن مغربي

أثار إعلان السلطات الأمريكية اعتقال محافظ دير الزور الأسبق، سمير الشريخ، التكهّنات حول التهم الموجهة إليه، ومدى إمكانية محاكمته في الولايات المتحدة، على غرار المحاكمات التي عقّدت في دول أوروبية لمسؤولين سابقين في النظام السوري، اتهموا بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. الشريخ الذي تولى إدارة سجن "عدرا" في العاصمة دمشق، بين عامي 2005 و2008، وكان محافظاً لمدينة دير الزور، شمال شرقي سوريا، يُتهم بارتكابه جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وفق منظمات حقوقية سورية تواصلت معها عنب بلدي. لكن اعتقال الشريخ في أمريكا لم يأت بسبب هذه الاتهامات، بل لارتكابه

مخالفات لقوانين الهجرة الأمريكية، إلا أن ذلك قد يفتح الباب لمحاكمته في التهم المنسوبة إليه في حال تحركت وزارة العدل الأمريكية بهذا الاتجاه، قبل جلسات الاستماع المقبلة المقررة خلال شهري تموز الحالي وآب المقبل.

اعتقال لانتهاك قانون الهجرة

وصل سمير عثمان الشريخ إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2020، بعد موافقة الأخيرة على منحه "فيزا" عقب طلب قدمته زوجته الحاصلة على الجنسية الأمريكية.

بعد أربع سنوات، وتحديداً في 16 من تموز الحالي، حجز الشريخ تذكرة مغادرة فقط دون عودة، وحاول السفر عبر مطار "لوس أنجلوس"

التابع لولاية كاليفورنيا، إلا أنه أُلقي القبض عليه بموجب مذكرة اعتقال مرفقة بمذكرة تفتيش لهاتفه الشخصي. تحرك السلطات الأمريكية للقبض على الشريخ، جاء لارتكابه خروقات ضد قانون الهجرة الأمريكي، وتقديمه معلومات كاذبة منذ حصوله على "الفيزا" ثم الإقامة الدائمة.

مدير "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، محمد العبد الله، أوضح لعنب بلدي أنه عادة، وعند التقديم على "الفيزا" وكذلك الجنسية في الولايات المتحدة، يجيب المتقدم عن أسئلة عامة، تتعلق بما إذا كان موظفاً حكومياً أو شارك بأي دور حكومي أو يُتهم بتنفيذ أي انتهاكات، وعادة ما

يجيب المتقدمون بكلمة "لا"، وهذا ما فعله الشريخ. وأضاف العبد الله الذي حضر اجتماعاً حول اعتقال الشريخ بوزارة العدل الأمريكية، في 17 من تموز الحالي، أن التهم الموجهة حالياً ترتبط بالاحتياط على قانون الهجرة الأمريكي. ورغم أن الاتهامات لا ترتبط بسوريا، فإن ذلك لن يمنع إمكانية تحرك وزارة العدل الأمريكية بأن توجه للشريخ تهم جديدة تتعلق بالملف السوري. ووفق العبد الله، فإن هناك تحقيقاً قائماً بالتوازي بهذا الشأن، واضطرت الوزارة لتقديم اتهامات تتعلق بالاحتياط لمنعه من السفر وإصدار المذكرات القانونية. حالياً تنتظر الشريخ جلستا استماع،

الأولى في 26 من تموز الحالي، والثانية في 1 من آب المقبل، في غرب مقاطعة لوس أنجلوس، لكن هذه الجلسات وفق العبد الله، هي فقط جلسات استماع أولية قبل انطلاق المحاكمة التي لن تبدأ قبل مطلع 2025.

وعادة ما تكون المحاكمات في أمريكا قصيرة، نظراً إلى إنهاء إجراءات التقاضي وتقديم جميع الأدلة والإثباتات والدفاع من قبل جميع الأطراف قبل المحاكمة، بخلاف المحاكم الأوروبية التي تناقش فيها كل الخطوات خلال المحاكمة نفسها.

"المنظمة السورية للطوارئ" قالت في بيان، في 16 من تموز الحالي، إن الشريخ "يخضع للتحقيق بتهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ارتكبها في سوريا"، وأنها "أبلغت الحكومة الأمريكية بوجوده على أراضيها مطلع 2022".

وأمل العبد الله أن تكون وزارة العدل أنهت تحقيقها حول الانتهاكات والجرائم ضد الإنسانية، المتهم بها الشريخ، قبل انطلاق المحاكمة. وفي تعليقه على اعتقال الشريخ، قال السيناتور الأمريكي وعضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، جيم ريش، "إن العالم مغلق أمام الأسد ورفاقه".

وأضاف في منشور عبر حسابه في "إكس"، في 17 من تموز الحالي، أن اعتقال مسؤول في النظام السوري على مرأى من الجميع، هو تذكير بأنه يجب علينا مضاعفة جهود المساءلة، و"يمكن للأسد ورفاقه البقاء في سوريا أو مواجهة الاعتقال".

يلتقي السوريون في جنيف، كونهم غير راضين عن موقف سويسرا حيال أوكرانيا. من جانبها، تتهم الولايات المتحدة الأمريكية روسيا بعرقلة مسار اللجنة الدستورية المتوقفة عند جولتها الثامنة في 22 من شباط 2022، إذ قالت السفارة الأمريكية في سوريا، في 24 من أيار، إن روسيا والنظام السوري يواصلان إيجاد الأعذار لعرقلة خطط اجتماعات اللجنة الدستورية التي يقودها السوريون.

وأضافت عبر "إكس"، أن جميع اجتماعات اللجنة الدستورية السابقة عقدت في جنيف، وأن ادعاءات روسيا والنظام بشأن افتقار جنيف إلى الحياد هي "تكتيك للمماطلة لتجنب الاستجابة للإرادة المشروعة للشعب السوري وحل الصراع السوري".

السفارة الأمريكية أشارت إلى أن روسيا ناقشت في اجتماعات اللجنة الدستورية سابقاً قضايا، مثل الحد من الأسلحة والقضايا الإنسانية. وذكرت أنه في عام 2023، شاركت روسيا في مناقشات "جنيف" الدولية حول الصراع في جورجيا، في إشارة إلى أن موسكو لا تملك مشكلة مع إقامة اجتماعات أخرى في جنيف باستثناء اللجنة الدستورية. وتضم "اللجنة الدستورية" 50 عضواً يختارهم النظام، و50 يختارهم الأمم المتحدة من ممثلين للمجتمع المدني وخبراء، وتهدف للوصول إلى دستور توافقي بين الأطراف السورية، دون تحقيق أي تقدم منذ بدء هذا المشوار السياسي في 2019، إذ تتجلى رؤية وتعامل النظام السوري معها في حديث الأسد خلال مقابلة مع قناة "روسيا 24" ووكالة "روسيا سيفودنيا" في 15 من تشرين الثاني 2019، حين قال إن "اللجنة الدستورية لا علاقة لها بموضوع الانتخابات، لها علاقة فقط بموضوع الدستور، أما إذا كانوا يعتقدون أنهم سيعودون إلى عصر الانتداب، فسأقول لهم هذا لن يكون سوى في أحلامكم".

ملموسة من كلا الجانبين "لم تسفر بعد عن التغييرات المطلوبة". وخلال مقابلة أجراها مع قناة "العربية"، في 8 من أيار الماضي، وفيما يتعلق بعمل اللجنة الدستورية، بين المبعوث الأممي أن مساعيه للتعامل مع جنيف كمنصة مؤقتة ريثما يجري الاتفاق على بديل قوبلت باعتراض النظام السوري، مشيراً إلى أن العراقيل واضحة، فـ "الحكومة" (في إشارة إلى النظام السوري) لا تريد القدوم إلى جنيف بسبب اعتراض موسكو.



**النظام غير معني بالانتقادات
الأممية والدولية التي أثيرت
حول انتخابات مجلس الشعب،
فالانتخابات لها ظروفها
وأهدافها من وجهة نظره،
ويمكن اختصارها بالقول،
إنها أداة لإعادة إنتاج سلطوته،
وتأكيد تمثيله للدولة السورية،
كما أنها رسالة للخارج بأنه قوي
ولديه شرعية.**

أيمن الدسوقي
باحث في مركز "عمران للدراسات"

ولفت إلى أنه لا أحد كان يعتقد أن اللجنة الدستورية في ذاتها ستحل "الأزمة السورية"، لكنها قد تفتح الباب نحو المسائل المهمة التي كانت موضوع النقاش، وهذا العمل توقف خلال العامين الأخيرين، لمسائل لا تتصل بسوريا، بل لأن الروس لا يريدون أن



المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون والرئيس المشارك عن وفد النظام أحمد الكزبري بعد الاجتماع الأول للجنة الدستورية السورية في جنيف - 8 تشرين الثاني 2019 الأمم المتحدة / فيولين مارتين

المبعوث الأممي أوضح أن هذه المبادرات تفتح الأبواب للحلول السياسية لكنها غير كافية بحد ذاتها، وهناك اتفاق على أنه لا حل عسكري للنزاع، والوضع في سوريا بالفعل خطير، والنهج المجتزأ البطنيء الحالي لن يكون كافياً لعكس التيار وقلب الأمور بالاتجاه المطلوب، واستراتيجية الاحتواء والتخفيف لن تسهم في إنهاء زعزعة الاستقرار، وعدم قابلية توقع الأوضاع في سوريا.

تصريحات بيدرسون هذه سبقتها محاولات حثيثة لاستئناف اجتماعات اللجنة الدستورية دون التوصل لنتيجة ملموسة على الأرض، فالجلسة التي كانت مقرر في الفترة بين 22 و26 من نيسان الماضي، بدعوة من بيدرسون، لم تحصل، ليشير بعدها إلى أن أفضل ما بذله من جهود مع الآخرين بهدف معالجة هذه الأوضاع من خلال تدابير

خصومه، بما يتيح له إنتاج دستور جديد يمنح الأسد الفرصة لتمديد ولايته ويهبه "شرعية خارجية"، وفق الباحث.

أين اللجنة الدستورية

في 30 من أيار الماضي، قال بيدرسون، إن استئناف عمل اللجنة الدستورية من شأنه أن يعيد الأطراف السوريين إلى نفس القاعة المشتركة للتصدي لنفس القضايا الأساسية التي كانت محركات للنزاع. وأبدى خلال إحاطة له في مجلس الأمن حينها، انفتاحه على أي مكان آخر بديل عن جنيف، يحظى بتوافق الأطراف السورية والجهة المضيفة، مؤكداً مواصلة العمل على إيجاد مكان بديل، مع المناشدة المستمرة لاستئناف الجلسات في جنيف، داعياً الأطراف لتحضير الجلسات الموضوعية والمقترحات الدستورية.

وحول تأثير هذه الانتخابات على مسار عمل اللجنة الدستورية المتوقفة أصلاً، أوضح الباحث أن المسألة تقاسم من زاويتين، تتعلق الأولى بتأكيد مقاربة النظام السوري لما يراه كـ "حل للأزمة السورية"، بأنه مسار "سوري-سوري" داخلي، دونما تدخل خارجي ومن خلال مؤسسات الدولة القائمة. كما أن لدى النظام خيار تمديد ولاية الأسد خارج أي حل سياسي وفقاً للشرعية الأممية أي القرار "2254"، وبالتالي مواصلة تعطيل اجتماعات اللجنة الدستورية وفق شكلها القائم. ومن زاوية أخرى، فالمسألة تتعلق ربما بشروط النظام لإعادة تفعيل اللجنة الدستورية ومنظوره للحل السياسي بشكل يرتضيه، أي الدفع باتجاه إعادة تشكيل اللجنة الدستورية لتعزيز أفضليته داخلها كنسبة مئوية وإضعاف

المتحدة الأمريكية في إطار المحاكمات لمسؤولي النظام السوري، كما فعلت الدول الأوروبية في وقت سابق، وأن يكون هناك عمل للمحاكم الأمريكية ضد هؤلاء المسؤولين المتورطين بالجرائم، وفق عبد الغني.

ودعا بيان "الشبكة" الحكومة الأمريكية لتوسيع ولاية قضائها للتحقيق في جرائم دولية ارتكبت في سوريا وملاحقة المتورطين فيها من الموجودين على أراضيها.

سنوات النزاع) لديها القدرة على العودة إلى فترات زمنية محددة وتوضيح دور الشيخ فيما حصل. ووجود سمير الشيخ في موقع المسؤولية، يجعله متورطاً بشكل مباشر بالجرائم، بحسب عبد الغني.

وفق عبد الغني، تعد خطوة الاعتقال مهمة وسيتم تسليط الضوء عليها من قبل وسائل الإعلام الأمريكية والسياسيين، وكذلك هي "خطوة باتجاه المحاسبة". ومن الضروري أن تدخل الولايات

مدير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، فضل عبد الغني، قال لعرب بلدي، إن الجرائم المرتكبة في مدينة دير الزور والمتهمة الشيخ بها، هي جرائم "عالية جداً" وتصنف كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وأضاف أن "الشبكة" أشارت إلى مسؤولية بشار الأسد عنها باعتباره رئيساً للشيخ، ما يعني تورطه بشكل مباشر، ولا ينفي المسؤولية عن الأخير كذلك، وأن قاعدة بيانات "الشبكة" (تحتوي على مئات آلاف الحوادث خلال

وبقي 612، تحول منهم 508 أشخاص إلى مختفين قسراً. وكان الشيخ مسؤولاً عن عدة مجازر شهدتها دير الزور، منها مجزرتا الجورة والقصور، وقتل فيهما أكثر من 450 مدنياً.

وفق بيان "الشبكة"، فإنها أسهمت في دعم القضية منذ 2023 بالتنسيق مع "المنظمة السورية للطوارئ"، سبق ذلك توقيع اتفاقية تفاهم مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في 2019 للمساهمة في عمليات التحقيق والحاسبة.

4000 إنسان قُتلوا بسبب الشيخ

شغل سمير الشيخ، إلى جانب رئاسة سجن "عدرا"، منصب رئيس فرع "الأمن السياسي" في عدرا، ويعد أحد المقربين من ماهر الأسد شقيق رئيس النظام السوري، وتقاعد في 2010.

اندلعت المظاهرات المطالبة برحيل بشار الأسد في آذار 2011، وعقبها أعاد الأسد تعيين الشيخ محافظاً لمدينة دير الزور، ورئيساً للجنة الأمنية فيها، واستمر في منصبه حتى مطلع 2013.

ولعبت اللجنة الأمنية دوراً باتخاذ القرارات العسكرية والأمنية في دير الزور، وخلال وجود الشيخ، دخل عناصر من جيش النظام السوري المدينة لقمع الاحتجاجات. ووفق بيان "المنظمة السورية للطوارئ"، شهدت دير الزور قمعاً عنيفاً للمظاهرات السلمية خلال فترة وجود الشيخ، وقتل الآلاف وكان مسؤولاً عن عدة مجازر في المدينة. ومع اعتقال الشيخ، أصدرت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" بياناً، في 17 من تموز، قالت فيه، إنها زودت وزارة العدل الأمريكية بحصيلة لأبرز الانتهاكات التي مارسها الشيخ خلال عمله.

ووفق "الشبكة"، قتل في فترة وجود الشيخ بدير الزور 3933 مدنياً، بينهم 312 طفلاً و261 سيدة، على يد قوات النظام السوري والمليشيات الموالية له، وبين الضحايا 14 مدنياً من الكوادر الطبية و13 إعلامياً. ووثقت "الشبكة" 659 حالة اعتقال بينها 31 طفلاً و19 سيدة في مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري في المحافظة، أفرج عن 47 شخصاً منهم



رئيس النظام السوري بشار الأسد ومحافظ دير الزور الأسبق سمير الشيخ ومدير سجن "عدرا" في العاصمة دمشق، بين عامي 2005 و2008 (سنا)

وعود بإجراءات سهلة اعتباراً من 27 تموز

"الإنقاذ" تستكمل أتمتة السجل المدني بإدلب

إدلب - أس الخولي

أعلنت حكومة "الإنقاذ" العاملة في إدلب إيقاف عمل جميع دوائر الشؤون المدنية التابعة للسجل المدني بوزارة الداخلية لمدة 10 أيام، ابتداء من 17 من تموز الحالي، استكمالاً لأتمتة نظام عمل السجل المدني، والتحويل إلى نظام عمل النافذة الواحدة.

ويُستأنف العمل اعتباراً من 27 من تموز الحالي، وفق قرار "الإنقاذ"، وسط آمال من السكان بأن تتحسن آلية استخراج الأوراق الثبوتية، خاصة للمهجرين إلى المنطقة، حيث يوجد شمال غربي سوريا 5.1 مليون شخص، 3.4 مليون منهم نازحون داخلياً. يواجه السكان صعوبة وبطءاً في استخراج الأوراق الثبوتية اللازمة لهم، وتزداد المعاناة بالنسبة للمهجرين الذين تم تحديد دوائر للسجل المدني خاصة بهم في أماكن بعيدة نسبياً عن أماكن إقامتهم، كدائرة مهجري درعا والقنيطرة في بلدة قح، ودائرة مهجري اللاذقية في جسر الشغور، ودائرة مهجري دمشق وريفها في معرة مصرين.

أصل بتخفيف العقبات

عبد الله العلي، مهجر من القنيطرة ويقيم في مدينة إدلب، قال لعنب بلدي، إن جميع دوائر النفوس في المدينة كانت سهلة الوصول للمهجرين، قبل أن تنقلها "الإنقاذ" إلى بلدة قح شمالي إدلب دون معرفة السبب، إذ تبلغ المسافة من مركز مدينة إدلب إلى بلدة قح نحو 41 كيلومتراً.

ولفت عبد الله حديثه لعنب بلدي إلى صعوبة الذهاب إلى منطقة قح لإجراء أي عمل يتعلق بالسجلات المدنية، من تسجيل الأولاد أو استخراج بيان عائلي، مشيراً إلى أنه "عامل يومية"،

ووضعه المالي لا يمكنه من توفير تكاليف التنقل.

ويواجه سعيد حلاق صعوبات مشابهة، فهو مهجر من ريف دمشق ويقيم في إدلب، لكنه أبدى تفاعلاً بأتمتة السجل المدني كخطوة إيجابية يمكن أن تحل مشكلات العديد من المهجرين.

وقال إن المهجرين منذ وصولهم إلى الشمال السوري تفرقوا في المنطقة حسب عملهم، وكانوا يعانون من بعد أماكن سكنهم عن دوائر السجلات المدنية، ما منع بعضهم من استخراج أي أوراق إلا للضرورة.

وأوضح سعيد أن أتمتة السجل المدني، والعمل بنظام النافذة الواحدة، ربما يشجع المدنيين، وخصوصاً المهجرين، على استخراج الأوراق التي تنقصهم في الدوائر القريبة عليهم، دون الحاجة للسفر إلى أماكن بعيدة، واختصار الوقت.

تسهيل العمل

جاء في قرار حكومة "الإنقاذ" أن العمل يُستأنف في دوائر الشؤون المدنية جميعها بتاريخ 27 من تموز الحالي، وفق النظام الإلكتروني الجديد.

مدير مديرية الشؤون المدنية في إدلب، عبد الله عبد الله، قال لعنب بلدي، إن الهدف من أتمتة السجل المدني هو حفظ السجلات في مكتبة إلكترونية وعلى عدة نسخ، لسرعة الوصول إلى المعلومات المطلوبة، وانعدام الخطأ في نقل البيانات، والأهم من ذلك سهولة الإجراءات، وتقديم خدمة مميزة للمواطنين.

وبحسب عبد الله، فإن النظام الجديد تم تفعيله في كل دوائر محافظة إدلب، وشارفت المديرية تقريباً على إنهاء أتمتة

السجلات الخاصة بالمهجرين من بقية المحافظات.

وأوضح عبد الله أن النظام الجديد سينعكس بشكل إيجابي على المواطنين من خلال سرعة الاستجابة لطلباتهم، وتسهيل العمل وإنجاز الإجراءات.

وذكر أن نظام أتمتة السجل المدني جزء من التطوير الإداري والفني في حكومة "الإنقاذ" والوصول إلى نظام

عمل النافذة الواحدة، مشيراً إلى تمكن المواطن من مراجعة أي دائرة من دوائر الشؤون المدنية للحصول على البيانات التي يحتاج إليها.

ويوجد في مناطق سيطرة حكومة "الإنقاذ" 25 دائرة من دوائر السجل المدني، تتوزع على المدن والبلدات التي تسيطر عليها، كما استحدثت ست دوائر خاصة بالمهجرين.

ويعاني السكان شمال غربي سوريا من

وجود حكومتين، "الإنقاذ" في إدلب، و"المؤقتة" في ريفي حلب الشمالي والشرقي، ولا تعترف أي منهما بالأخرى، ما يجبر القاطنين على استخراج الأوراق المدنية لكنتا الحكومتين، إذ يضطر الأفراد لحمل بطاقة شخصية صادرة عن المجالس المحلية في مناطق سيطرة "الحكومة المؤقتة" وبطاقة صادرة عن حكومة "الإنقاذ".



أتمتة السجل المدني في بلدة قح شمالي إدلب - 2 من آب 2023 (وكالة أنباء أسفا)

تضاهي راتب الموظف..

أسعار الضيافة تغطي

على فرحة الطلاب في اللاذقية

اللاذقية - ليندا علي

غابت طقوس الضيافة المتعارف عليها بعد صدور نتائج امتحانات شهادة الثانوية لدورة عام 2024، إذ كان أهالي الطلاب الناجحين يتباهون بالضيافة التي عادة ما تزيد كميتها ونوعيتها بحسب درجة العلامات والتفوق.

وفي جولة على محال مدينة اللاذقية، شملت محال حلويات عادية ومتوسطة ومرتفعة الثمن، كان سعر كيلوغرام "الشوكولا" يتراوح بين 60 ألف ليرة سورية (4 دولارات أمريكية) و400 ألف ليرة (26.6 دولار).

وتراوح سعر كيلو "الساكر" بين 30 ألفاً (دولاران) و200 ألف ليرة (13.3 دولار)، وسعر كيلو "المبس" بين 40 ألفاً (2.6 دولار) و225 ألف ليرة سورية (15 دولاراً).

أما بالنسبة لـ"البيتفور" فيتراوح سعر الكيلو الواحد منها بين 50 ألفاً

(3.3 دولار) و175 ألف ليرة (11.6 دولار)، بحسب محتوياتها ونوعية الزبدة والإضافات عليها من المكسرات. وتراوح سعر كيلو "الهافانا" وهو نوع من "الكيك" متعارف عليه في المدينة بين 40 ألفاً (2.6 دولار) و75 ألف ليرة (5 دولارات). وتعد الأسعار مرتفعة مقارنة بالوضع الاقتصادي والمعيشي، إذ يبلغ الحد الأدنى للرواتب الحكومية في مناطق سيطرة النظام السوري 279 ألف ليرة سورية (18.6 دولار).

ميزانية خاصة للضيافة

اضطرت نسرين التي تعيش في مدينة جبلة لشراء نصف كيلو "شوكولا" وكيلوغرامين من "الساكر" منخفضة السعر، خجلاً من زوارها المهنيين لها بنجاح ابنها بالثانوية.

وقالت السيدة (42 عاماً) إنها اقتصدت في الشراء على غير العادات حين النجاح، لأن شراء "البيتفور" والعصير والفواكه والقهوة التي تعد آخر مراحل الضيافة سيكلفها مبلغاً طائلاً، لا يتناسب مع راتبها الحكومي.

بينما قررت فاتن (45 عاماً) شراء علب ضيافة خاصة، بلغت تكلفة العلب الواحدة 15 ألف ليرة سورية (دولار واحد)، تحوي قطعة "شوكولا" واثنين من "الساكر" مع قطعة "راحة" متوسطة السعر وحبتي "ملبس".

السيدة التي تحتفل بنجاح ابنها في

الثانوية، رصدت ميزانية خاصة لشراء علب الضيافة، وقالت، "لولا أن زوجي مغترب لم أكن أستطيع شراءها"، مشيرة إلى أن العادات الاجتماعية فرضت عليها هذا النوع من الضيافة،

تنتظر أن يعوّض ابنها علامته فيها، حيث كانت درجات مادتي الفيزياء والرياضيات منخفضة.

وقالت السيدة، إن النتيجة كانت بمنزلة مصيبة كبيرة، فابنها حصل على علامات شبه كاملة بكل المواد، بينما لم يستطع الحصول سوى على علامة النجاح في مادتي الفيزياء والرياضيات، لذا فإنها لن تتكلف ثمن الضيافة ما لم يحصل على نتيجة جيدة تؤهله دخول أحد أفرع كلية الهندسة على الأقل، بعد أن ذهب أمل دخول كلية الطب.

وتعتبر ضيافة النجاح أحد التقاليد التي يحاول أهالي الناجحين الحفاظ عليها، لكن كثيراً منهم يعجزون عن ذلك، نتيجة تدني الأجور وارتفاع الأسعار بشكل جنوني.

وفي 7 من تموز الحالي، أعلنت وزارة التربية في حكومة النظام صدور نتائج شهادة الثانوية العامة بفرعها العلمي والأدبي، والثانوية الشرعية والثانوية المهنية بفرعها النسوية والصناعية والتجارية لدورة عام 2024.

وفي مؤتمر صحفي أجراه وزير التربية، محمد عامر مارديني، قال إن نسبة النجاح في الفرع العلمي بلغت 57.9%، وفي الفرع الأدبي 63.72%، وفي الثانوية الشرعية 49.11%، وفي الثانوية المهنية 43.92%.

ووفق الوزارة، حصل 12 طالباً على العلامة التامة في الفرع العلمي، بينما نال خمسة طلاب من محافظات السويداء ودرعا وحلب وطرطوس أعلى العلامات في الفرع الأدبي.

انتظار التكميلية

ينتظر عدد من أهالي الناجحين امتحانات الدورة التكميلية، كما هو حال "أم خالد" (47 عاماً)، التي

رأس العين..

ركود في سوق الدراجات النارية رغم انخفاض الأسعار



إقبال ضعيف على شراء الدراجات النارية في رأس العين رغم تخفيض الأسعار - 11 من تموز 2024 (عنب بلدي)

عنب بلدي - رأس العين

يشهد سوق الدراجات النارية في مدينة رأس العين شمال غربي الحسكة انخفاضاً في أسعارها، وقلّة في الإقبال، يقابله توجه نحو صيانة الدراجات القديمة.

وبحسب رصد عنب بلدي لأسعار الدراجات النارية، فإن سعر الدراجة من طراز "جبلانك" انخفض من 900 دولار أمريكي إلى 700 دولار (10.5 مليون ليرة سورية)، والدراجة من نوع "بارت" من 575 دولاراً إلى 430 دولاراً. أما الأنواع الحديثة، مثل "بيتي هوندا"، فقد تراجع سعرها من 650 دولاراً إلى 525 دولاراً، وبالنسبة للدراجات

المستعملة، تراوح سعر الدراجة الخالية من الأعطال بين 300 و350 دولاراً أمريكياً. العملة المتداولة في رأس العين هي الليرة السورية، لكن تحدد أسعار الدراجات بالدولار، ويعادل كل دولار أمريكي 15000 ليرة سورية، بحسب موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار الصرف والعملات.

ضعف القدرة الشرائية

ترتبط عمليات شراء وبيع الآليات والدراجات النارية في رأس العين بالموسم الزراعي، وعادة ما يشتري

السكان ما يحتاجون إليه من دراجات وآليات لتلبية احتياجاتهم اليومية. وبسبب تراجع الأرباح من المواسم الزراعية هذا العام، وتعرض المزارعين لخسائر مالية، شهدت الأسواق جموداً وركوداً عاماً، خاصة في شراء الدراجات النارية التي يعتمد عليها أكثر من 75% من السكان.

رائد قحطان، من قرية الحماد شرقي رأس العين، قال لعنب بلدي، إنه اعتاد تغيير دراجته النارية كل عام أو عامين كحد أقصى، إذ يعتمد عليها بشكل أساسي، حيث يستخدمها في التنقل من منزله إلى أرضه الزراعية.

وأضاف أن انخفاض أسعار القمح، وهو المحصول الذي يزرعه ويعتمد على عوائده، دفعه للاستمرار باستخدام دراجته القديمة، وذلك حتى تتحسن الأوضاع ويتمكن من شراء دراجة جديدة.

وتتشابه حال رائد مع الشاب إبراهيم الأحمد من قرية حروي غرب رأس العين، الذي اعتاد شراء دراجة جديدة بعد الموسم الزراعي، لأن القديمة تصبح متها لك.

وقال لعنب بلدي، إن خسائره في موسمي الكمون والقمح جعلته يتخلى عن فكرة شراء دراجة جديدة،

وتأجيلها إلى موسم القطن، مضيفاً أنه سيجري صيانة لدراجته النارية القديمة.

تخفيضات غير مجددة

قصي الكريم، صاحب محل لبيع الدراجات النارية في رأس العين، وصف حالة البيع هذا العام بالجامدة مقارنة مع الأعوام الماضية. وقال لعنب بلدي، إن معظم أصحاب المحال كانوا يشترون 50 دراجة نارية كحد أدنى قبل موسم القمح والشعير لبيعها، لكن لم يتم بيع سوى نسبة قليلة جداً منها هذا العام.

وأضاف أنه أجرى تخفيضات وصلت أحياناً إلى 40% من سعر الدراجات النارية، لكن الإقبال بقي ضعيفاً جداً، وأشار إلى أنه من أصل 40 دراجة نارية لديه لم يبيع سوى ثمان، خمس منها نقدًا وثلاث بالئيين حتى موسم القطن.

صيانة نشطة

في المقابل، شهدت محال صيانة الدراجات إقبالاً كون تكاليف الصيانة أقل من شراء دراجة جديدة.

قال عدي العدواني، وهو صاحب محل لصيانة الدراجات النارية، إن الإقبال على الصيانة هذا العام زاد بنسبة تصل إلى 80%، وهو أمر غير معتاد مقارنة بالفترة الزمنية من كل عام.

وأضاف لعنب بلدي أنه يصلح يومياً أكثر من 20 دراجة نارية، مشيراً إلى أن القسم الأكبر من الأهالي يطلبون الصيانة بالئيين.

وتعيش رأس العين أوضاعاً اقتصادية ومعيشية صعبة، وتتأثر حال السكان بمردود موسم الزراعة، إذ تعد الزراعة إلى جانب تربية المواشي من المهن الأساسية التي يعمل بها أغلبية السكان، وهي تشكل مصدراً رئيساً للدخل للسكان.

وتقع رأس العين وتل أبيض بمحاذاة الحدود التركية، ويسيطر عليهما "الجيش الوطني السوري" المدعوم تركيا، بينما تحيط بهما جبهات القتال مع "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وتعتبر الحدود التركية منفذاً الوحيد نحو الخارج.

درعا..

سكان جاسم يعانون تبعات اقتتال مجموعتين محليتين

عنب بلدي - درعا

شهدت الأحياء الغربية والجنوبية من مدينة جاسم في ريف درعا الشمالي تصعيداً على مدار عشرة أيام أسفر عن أضرار مادية، ومقتل ثلاثة أشخاص مدنيين وإصابة اثنين آخرين، الأمر الذي تفاقم مع تراجع في تقديم الخدمات العامة من كهرباء ومياه شرب. ونزحت عشرات العائلات من هذه الأحياء، في حين حوَصر قسم من السكان ضمن دائرة الاشتباكات، على خلفية مقتل القيادي عبد الله الحلقي، في 7 من تموز الحالي، واتهام القيادي وأهل الجلم الملقب بالغبيني بتنفيذ عملية الاغتيال.

وتبع عملية الاغتيال إنذار عشيرة "الحلقي" السكان المدنيين في الحي الجنوبي للمدينة بضرورة إخلاء منازلهم.

وكان الحلقي يقود مجموعة عسكرية محلية من بقايا فصائل المعارضة في جاسم، في حين يقود الجلم مجموعة أخرى مشابهة في المنطقة نفسها، لكن مشكلات متراكمة بين الجانبين أسفرت عن تفجر الوضع.

الأحياء دون ماء وكهرباء

مع اندلاع المواجهات أصبح من الصعب تزويد هذه المناطق بالخدمات الأساسية من ماء وكهرباء، ما جعل السكان يحاولون النجاة من المواجهات المسلحة المستمرة، في ظل نقص حاد بالمواد الأساسية.

خالد شاب يبلغ من العمر 30 عاماً، من سكان الحي الجنوبي في جاسم، قال لعنب بلدي، إن المدينة محرومة من خدمات الكهرباء والمياه منذ بدء الاشتباكات، إذ احترقت محولات الكهرباء بعد استهدافها بالرصاص، في حين لا تزال المياه مقطوعة عن المنازل. وأضاف أن معظم الخزانات على أسطح المنازل تُقبت بفعل الرصاص وكذلك ألواح الطاقة الشمسية والنوافذ وواجهات المنازل، ما جعل البدائل التي لجأ إليها السكان لتجاوز النقص العام في الخدمات غير مجدية بعد الأضرار التي لحقت بها.

وفي 18 من تموز، عاد سوق "الهال" في المدينة للعمل بعد تحييده عن الصراع ومنع دخول المسلحين إليه

من كلا الطرفين، بعد أن أغلق على إثر المواجهات المسلحة.

من جانبه، قال يوسف، وهو رجل أربعيني من سكان جاسم، إن المواجهات في المدينة أثرت على مجمل الحركة التجارية، وأدت إلى توقف أعمال الناس.

وأضاف لعنب بلدي أن الجهات المتصارعة فرضت حظراً للتجول لا يزال جزء منه مستمراً، كمان أن الاشتباكات المستمرة فرضت قيوداً على حركة المدنيين.

وأضاف أن أضرار مادية لحقت في منزل عمه بعد سقوط قذيفة من نوع "RPG" كادت تقتل نساء وأطفالاً في المنزل.

وقدّر يوسف عدد العائلات التي نزحت بـ200 عائلة، وتوجهت إلى الأحياء التي لا تشهد اشتباكات وإلى القرى المجاورة.

وأضاف أنه في ظل الوضع المعيشي المتردي، يصعب على السكان ترك منازلهم والعيش لدى الآخرين، وبعضهم يتخوفون من سرقة منازلهم

في حال غادروها أو من تخريبها أو تفجيرها.

مساع توقف إطلاق النار

في 18 من تموز، توجه رتل عسكري يتبع لـ"اللواء الثامن" و"اللجنة المركزية" إلى مدينة جاسم، بعد محاولات لوقف الاشتباكات بين المجموعتين المسلحتين.

وأفاد مراسل عنب بلدي في درعا أن الرتل هدف بالدرجة الأولى لتسليم "الجناة" وتسليمهم للجنة الشرعية، وفي حال عدم القبول سيستخدم "اللواء الثامن" و"اللجنة المركزية" القوة، ما يعني توسع الاشتباكات في المدينة.

وكان "اللواء الثامن" التابع لـ"الأمن العسكري" في قوات النظام بالتعاون مع "اللجنة المركزية"، طرح مبادرة لإنهاء الخلاف بين المجموعتين ووقف الاشتباكات إلا أنها لم تلق قبول أحد الطرفين.

بعد هذه الحشود واجتماع مطول أجراه آل الجلم وآل الحلقي بحضور

وجهاً من مختلف مناطق درعا، أصدر طرفاً الاشتباك بياناً يتبينان خلاله وقف إطلاق النار، لكن دون صلح كامل.

ونفى بيان آل الحلقي الحديث عن أي صلح عشائري مع آل الجلم، فـ"هذا الأمر سابق لأوانه، وما زلنا نطالب بتسليم المجرمين ومحاکمتهم وتجريد مجموعاتهم المسلحة من السلاح المتوسط (المضادات والهاون والقوافد) والخفيف".

واعتبر البيان أن عداء آل الحلقي "محصور مع المجرمين ومن قاتل معهم ومن دعمهم، أما بقية الناس من آل الجلم فهم إخوتنا وتربطنا بهم صلات الجيرة والنسب والمحبة والتاريخ المشترك".

بالمقابل، أدان آل الجلم في بيانهم عمل وأهل خليل الجلم (الغبيني) وجهاد خالد الجلم، وتبرأ بيان صادر عنهم "تبرئة تامة منهما (...). وكل من يساعدهما ويتستر عليهما يتحمل كامل المسؤولية أمام الله ثم أمام القضاء العادل".

عملات مزورة تنتشر في دير الزور مصدرها مناطق النظام

دير الزور - عبادة الشيخ



يشك سكان في دير الزور شرقي سوريا من تداول عملات مزورة من فئة 100 دولار (stock image)

فرحان أشار إلى أن العملات يعاد تداولها بدل إتلافها، خصوصاً أن حاملها لا يمكنه تعويض خسارته، فهناك من يعمل على تبديلها بأقل من نصف قيمتها خاصة للموظفين في قطاع النفط لدى "الإدارة الذاتية"، الذين يخفونها ضمن المبالغ الكبيرة، ما يجعل من الصعب كشفها يدوياً.

صالح العليان، رئيس اتحاد الصرافين في ريف دير الزور الخاضع لسيطرة "الإدارة الذاتية"، قال لعنب بلدي، إن انتشار الدولار المزور في مكاتب الصرافة والأسواق هو حالة جديدة نسبياً، مشيراً إلى أن بعض هذه العملات يصعب كشفها يدوياً.

وأضاف أن صرافي المنطقة يضبطون عملات مزورة بشكل شبه يومي، ومنها ما تصل جودة التزوير فيها إلى 90%، ما يجعل من الصعب كشفها.

عبد الله العطيبة، تاجر مواد صحية شرقي دير الزور، قال لعنب بلدي، إن بعض التجار يظنون أن شراء مواد بقيمة 30 أو 40 دولاراً، يسهل تمرير فئات نقدية مزورة وخداع أصحاب المحال التجارية، لكن الحديث عن انتشار العملات المزورة، دفع التجار لفحص أي عملة يتلقونها من الزبائن.

الحوالات.. شريان حياة السوريين

تشكل الحوالات المالية شريان الحياة بالنسبة لمعظم السوريين اليوم وسط تدني الأجور والرواتب، واستمرار ارتفاع الأسعار

تزوير العملة حينها، قال إنه اتصل برقم الهاتف الموجود على إشعار الحوالة، لكن المريب أخبره أنه سيبلغ فرع "الأمن العسكري" أن أحمد يتداول العملات الأجنبية، إن حاول الاتصال به مجدداً. وعلى إثر التهديد الذي تلقاه، تخلى أحمد عن حقه بتحصيل المبلغ، خوفاً من التورط بمشكلة من هذا النوع.

وفي كانون الثاني الماضي، أصدر النظام مرسومين تشريعيين "5" و"6"، حدد بموجبهما عقوبات التعامل بغير الليرة السورية، ومزاولة الصرافة دون ترخيص، ونقل أو تحويل العملات الأجنبية خارج سوريا من جهة أخرى.

وتضمن المرسوم رقم "5" للعام 2024 تأكيداً على سابقه الذي منع التعامل بغير الليرة السورية كوسيلة للمدفوعات، أو لأي نوع من أنواع التداول التجاري، وحافظ على العقوبات المتعلقة بالحبس أو السجن.

حالة انتشرت في الأسواق

فرحان العليان، تاجر ألبسة في بلدة درنج بريف دير الزور الشمالي، قال لعنب بلدي، إن تداول العملة المزورة وصل لأصحاب المحال وحتى للزبائن على نطاق واسع.

وأضاف أنه قبل نحو أسبوع، جلبت له سيدة أربيعينية قادمة من مدينة العشارة الواقعة تحت سيطرة النظام ورقة نقدية من فئة 100 دولار مزورة، وعند سؤالها عن مصدرها، قالت إنها تسلمتها من مكتب للحوالات من ابنها المقيم في ألمانيا.

تشهد محافظة دير الزور وريفها، ضمن مناطق سيطرة النظام أو "الإدارة الذاتية"، انتشاراً للعملات المزورة من فئة 100 دولار أمريكي، وتشير شهادات ضحايا التزوير إلى أن مصدر تلك العملات مناطق سيطرة النظام، وأن أغلب ضحايا تلك الحالات هم ممن يتلقون حوالات مالية من الخارج. واشتكى عدد من سكان ريف دير الزور الشرقي، حيث تسيطر "الإدارة الذاتية"، وقوعهم في فخ العملة المزورة منذ مطلع تموز الحالي.

وقال أحمد نواره، وهو من سكان حي الجورة في مدينة دير الزور الواقعة تحت سيطرة قوات النظام، إنه كان من ضحايا التزوير عن طريق مكتب حوالات مالية غير مرخص.

وأضاف لعنب بلدي أن أحد مندوبي مكاتب الحوالات سلمه حوالة مالية قدرها 400 دولار أمريكي في أحد شوارع مدينة دير الزور، وكالعادة جرت عملية تسليم الأموال بشكل سريع خوفاً من الرقابة الحكومية التي تترجم التعامل بعملات أجنبية في سوريا.

وبعد أن تحقق أحمد من المبلغ، ركب المنسوب دراجته النارية، وغادر مسرعاً دون أن يفصح عن اسمه، أو عن اسم شركة الحوالات التي يعمل لمصلحتها. وبعد نحو أسبوع، توجه أحمد إلى مناطق "الإدارة الذاتية" شرق نهر الفرات، واكتشف خلال وجوده في محل للصرافة بقرية حوايج الزباب، أن المبلغ الذي يملكه مزور بالكامل. أحمد الذي خشي أن توجه له تهمة

بسرعة الصرف الرسمي الذي لا يتجاوز 12700 ليرة، لذلك فإن الفارق جعل الغالبية يفضلون إرسالها عبر الشركات والوسطاء، وهي وسيلة لا تعتبر آمنة بشكل كافٍ.

ويعاب على هذه الطريقة أن الأموال غالباً ما تأتي ناقصة، كما أن طريقة التسليم في الشارع أو في مدخل إحدى البنايات المهجورة، تعتبر خطرة نوعاً ما، فهي تتم مساء عادة، كما أن الخوف الأكبر من المراقبة، ففي حال تم القبض على الشخصين المتلقي ومسلم الحوالة فإن المصير سيكون أسود غالباً.

مع ارتفاع مستويات التضخم، وانخفاض قيمة الليرة أمام العملات الأجنبية. ويعيش ما يقارب 90% من السوريين تحت خط الفقر، وهناك أكثر من 15.3 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية.

ويجأ غالبية السوريين لإرسال الحوالات عبر شركات ووسطاء غير معروفين، كونهم يسلمون الحوالة بسعر "السوق السوداء"، الذي يصل إلى 14 ألف ليرة للدولار الواحد.

بينما في حال تم إرسال الحوالة عبر القنوات الرسمية، فإن الحوالة تصل

إضافة إلى شح الخدمات في الريف ومنها الكهرباء.

وأضاف أن المعلمين يفضلون الانتقال إلى المدن، وتقديم دورات فيها، لأن الأجور مضاعفة عن مثيلاتها في الريف، لافتاً إلى أنه شخصياً يريد الانتقال إلى المدينة، لقلّة عدد الطلبة لديه، وضعف الحالة المادية لذويهم، لدرجة أن بعضهم لم يستطع دفع حتى نصف قيمة الدورة، وقدّمها لبعضهم بالدين.

حلول يلجأ إليها الطلبة

محمد حسون، طالب من قرية خويثلة في ريف القامشلي، قال لعنب بلدي، إنه يتحضر لشهادة "البكالوريا" إلى الآن بمجهوده الشخصي، وإن محاولات والده إلحاقه بأحد المعاهد في المدينة لم تنجح، نظراً إلى صعوبة إيجاد سكن، وغلاء رسوم الدورات التي "باتت جميعها بالدولار".

وذكر أنه حاول البقاء في القرية على أن يلجأ إلى الدوام بشكل يومي في المعهد، لكن ذلك كان صعباً جداً، حيث تبعد قرينته نحو 65 كيلومتراً عن القامشلي، وهناك قرى تبعد نحو 100 كيلومتر. وتبلغ تكلفة أجرة الطريق 12 ألف ليرة

العائلات، إسكان طلبة مرحلة الشهادة الإعدادية أو الثانوية لدى أقربائهم في المدينة، رغم ما يشكله من "حرج اجتماعي للرفرفين".

ثامر الحسين (53 عاماً) من ريف القحطانية، قال لعنب بلدي، إنه يعتبر نفسه محظوظاً أكثر من بقية العائلات الريفية لأنه يملك بيتاً في القامشلي، وانتقل إليه منذ نحو عام لاستكمال دراسة أبنائه.

وأضاف أنه كان يعتمد على العائد من إيجار البيت في تأمين مصاريف العائلة، لكنه اليوم مضطر للسكن في المدينة لاستكمال تعليم أطفاله.

لا معاهد في الريف

عن صعوبة افتتاح معاهد تعليمية في الريف، قال مدرس اللغة العربية هوش محمد (46 عاماً)، وهو من ريف تل حميس، إن السبب يعود لقلّة الطلبة ضمن القرية الواحدة، التي قد لا يتجاوز عدد منازلها العشرة أحياناً. السبب الآخر، وفق المدرس، يعود إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعانيها سكان الريف، وعدم قدرتهم على دفع "رسوم مُرضية للمعلمين"، ورغبة المعلمين بالانتقال للمدينة،

وتبدأ التحضيرات للعام الدراسي المقبل 2024-2025 بعد أن انتهت امتحانات العام الحالي في 13 من حزيران الماضي، وبلغ عدد الطلاب المسجلين للتقدم لامتحانات الشهادات العامة للتعليم الأساسي والثانوية العامة بمختلف فروعها أكثر من 550 ألف تلميذ وطالب. وتشير الإحصائية إلى أن 10258 طالباً وطالبة كانوا مسجلين في محافظة الحسكة، موزعين على 132 مركزاً امتحانياً خاصاً بالشهادة الثانوية، و79 مركزاً لشهادة التعليم الأساسي، في كل من الحسكة والقامشلي.

مشكلة سكن

تعتبر مشكلة السكن من أكثر الصعوبات التي تواجه العائلات المنحدرة من الريف، والرغبة في إلحاق أبنائهم بدورات شهادتي التاسع و"البكالوريا".

ورصدت عنب بلدي العديد من الحالات التي اضطرت فيها العائلات للانتقال من الريف إلى المدينة، وتحمل أعباء مادية وديون، في سبيل تسجيل أبنائهم في دورات تعليمية. ومن الحلول الأخرى التي تلجأ إليها

الدرسكة.. هجرة من الريف إلى المدينة بهدف تعليم الأبناء

الحسكة - مجد السالم

مع نهاية العام الدراسي 2023-2024، قرر محمد الحاج (59 عاماً) الانتقال من ريف القامشلي إلى مركز المدينة لهدف وحيد، وهو تسجيل ابنه في دورات للصف التاسع.

قال محمد لعنب بلدي، إن العائلة مجبرة على الانتقال للسكن في المدينة، لعدم وجود معاهد تعليمية في الريف، رغم أن ذلك مكلف جداً.

وذكر أن الإيجار الشهري للمنزل مليون و100 ألف ليرة سورية (75 دولاراً أمريكياً)، يضاف إليه اشتراك "الأمبيرات" ومصروف شهري للعائلة يصل إلى 3 ملايين ليرة أخرى (200 دولار).

لا يستطيع الرجل دفع كل هذه المصاريف لوحده، لكن "من حسن الحظ" أن لديه ولدين في ألمانيا، وهما اللذان تكفلا بمعظم هذه المصاريف بما فيها ثمن الدورات، ولولا ذلك لما استطاع العيش في المدينة، حسب قوله.

تغيب في أرياف الحسكة المعاهد التي تقدم دورات تقوية للطلبة، ما يشكل عائقاً أمام الطلبة وعائلاتهم خاصة لصفى التاسع والثالث الثانوي (البكالوريا).

عقاب جماعي النظام السوري يدجز على أملاك 817 شخصًا من زاكية بريف دمشق

الفترة من كانون الثاني حتى حزيران 2024

273 سيدة
12 طفلًا



بين المشمولين:

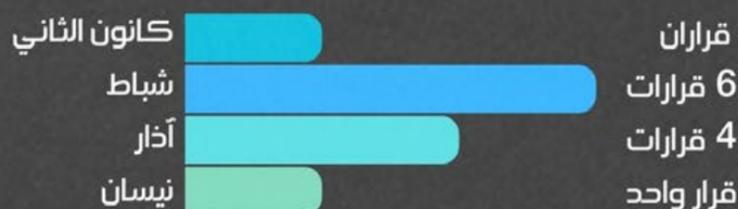


13 قرارًا جماعيًا

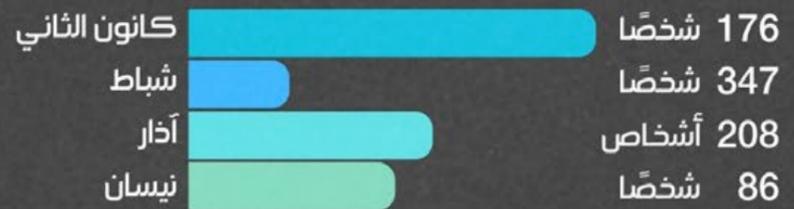
بالدجز الاحتياطي على ممتلكات 817 شخصًا
من سكان زاكية بمحافظة ريف دمشق

الجهة المصدرة: وزارة المالية

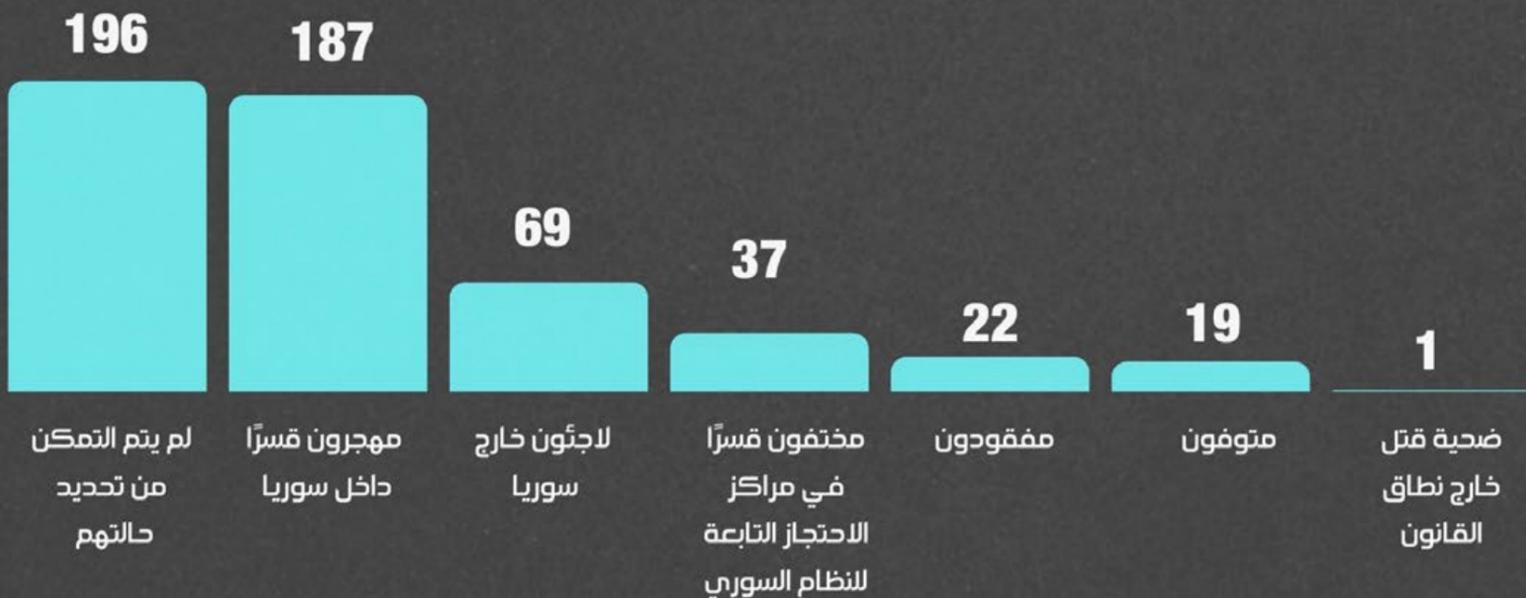
توزع القرارات



توزع عدد المستهدفين



حالات الأشخاص المشمولين بقرارات الدجز:



دوافعنا كإعلاميين وبشر للتفاعل على "وسائل التواصل"



علي عيد

والأوكسيتوسين"، ذهب وسائل الإعلام إلى حجز حصتها من الجمهور باستخدام محفزات، وعبر التصرف في المحتوى بما يتماشى مع توجهات الجمهور بمختلف شرائحه. الدوبامين (Dopamine)، هو مادة كيميائية أو هرمون في جسم الإنسان، يعزز الشعور بالسعادة، وهو ناقل عصبي يرسل إشارات بين الجسم والدماغ.

أما الأوكسيتوسين (Oxytocin) فهو ناقل عصبي يؤثر في التفاعلات الاجتماعية مع المحيطين، ويشار إليه على أنه "هرمون الحب"، لكونه يلعب دوراً في زيادة الرباط العاطفي للأزواج أو للأمومة وجوانب أخرى في حياة البشر. استثمار الدوافع البيولوجية دونه محاذير ترتبط بتوجيه الجمهور إلى ما يرغب في استهلاكه عاطفياً، ما يعني تلاشي الرسالة الأساسية للإعلام المسؤول، مثل الكشف عن الفساد، والإخبار بشكل غير متحيز، وعدم التجييش أو التضليل.

تعزير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل وسائل الإعلام، يظهر في استخدام الأخيرة لمختلف المنصات، والقوالب، وتطوير أدائها التسويقي، ولغتها التحريرية، واستخدام كل عناصر الجذب الممكنة.

دراسة للباحثين أنيتا وايتينغ (Anita Whiting) وديفيد ويليامز (David Williams)، نشرها مركز "إميرال بلشينج" (Emerald Publishing)، وصدرت عام 2013، حددت 10 دوافع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي:

- التفاعل الاجتماعي.
- البحث عن المعلومات.
- تمضية الوقت.
- الترفيه.
- الاسترخاء.
- أداة للتواصل.
- أداة للراحة.

• التعبير عن الرأي.
- مشاركة المعلومات.
- المراقبة أو المعرفة عن الآخرين.

وتشير دراسة نشرها معهد "رويترز"، للباحث كيم كريستيان شرودر (Kim Chris-tian Schröder)، أستاذ الاتصالات بجامعة "روسكيلد" الدنماركية، إلى أن الجمهور يتابع الأخبار لأنها تؤثر على الحياة الشخصية لأقرانه وأسرتهم، والمكان الذي يعملون فيه، وأنشطتهم الترفيهية، ومجتمعهم المحلي، ولصلتها بالجانب الاجتماعي والاعتقاد بأن العائلة والأصدقاء قد يهتمون بالقصة، والرغبة في مشاركة صديق والإشارة إليه على وسائل التواصل الاجتماعي. كما تشير الدراسة إلى رغبة الناس بالاطلاع على ما يجري حولهم، على المستويات المحلية والوطنية والدولية، حتى ولو كانت الأخبار تافهة.

وتحليل العناصر العشرة للنشاط ومتابعة وسائل التواصل، ومقاطعها مع دوافع متابعة الجمهور للأخبار، نجد أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تحولت فعلياً إلى جزء أصيل من العمل الإعلامي، وهذا يعزز فهمنا لما يجب أن نقوم به لاستثمار الأدوات الجديدة في عملنا كصحفيين.

بحسب "Morning Consult"، المتخصصة بالأبحاث، فإن ما يقرب من ثلاثة من كل خمسة (63%) من "الجيل Z" يلجؤون إلى وسائل التواصل الاجتماعي مرة واحدة على الأقل في الأسبوع للحصول على الأخبار، وهي حصة أعلى بكثير من طرق التوزيع التقليدية مثل أخبار البث (27%).

وتشير الإحصائيات إلى أن أبناء "الجيل Z" يركزون في قراءة الأخبار على فئات نمط الحياة والترفيه، مثل الموسيقى والأفلام والطعام. وبحسب منصة "Statista" للبيانات العالمية، فإن ثلث البالغين في الولايات المتحدة يعتمدون،

يوميًا، على وسائل التواصل الاجتماعي كأحد مصادر الأخبار الرئيسية عام 2022، ويتوقع أن يستمر المعدل بالارتفاع في السنوات المقبلة. وفي إحصائية لذات المنصة، عام 2017، ذكر 44% من المستجيبين الأمريكيين، الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بانتظام للحصول على الأخبار.

ينطبق الواقع في البلاد العربية على الواقع في المجتمعات الغربية، وعلى الرغم من شح الدراسات المتخصصة، فإن كبرى المؤسسات، وبينها "الجزيرة" ومجموعة "MBC"، والصحف التقليدية المعروفة برصانتها، والتي استطاعت أن تفهم احتياجات وتبدلات الجمهور، باتت تعتمد على وسائل التواصل، وتوجهت إلى ملعب الجمهور الذي فرضته التكنولوجيا الحديثة، فيما تصارع كثير من وسائل الإعلام المهتدة بالاندثار لأنها لم تعزز فهمها لهذا التطور، بينما اندثرت وسائل إعلام أخرى لفشلها في المواكبة.

وفي سوريا، يبدو أن ما توفر أو بقي من الصحافة، يعتمد التقليد لا البحث، ويستمر في العاملين البيولوجيين "الدوبامين والأوكسيتوسين"، دون التفات إلى الاستخدام المهني الرشيد، وهذا ما يفسر فوضى انتشار المعلومات المضللة، وملل الجمهور من المحتوى، وضعف تأثير الإعلام في الرأي العام، فالحرب مستمرة على الرغم من أن الجميع تعب منها، والمجتمع منقسم بناء على التوجهات لا المعرفة، وهناك نسبة كبيرة من الجمهور تعتمد على دعاية المؤثرين في اتخاذ موقف، وهو ما يعزز التباعد في فئات منقسمة سياسياً وإثنيًا وجندياً.

مهمة الإعلام في هذا الاتجاه صعبة، وإن تحققت شروط الفهم، يبقى العامل الأخلاقي والمهني مهماً في تحديد اتجاهات الإعلام، وبناء السلام واقتراح الحلول.. وللحديث بقية.

لم يعد بالإمكان تجاهل أهمية وسائل التواصل الاجتماعي (Social media) لنشر المحتوى الإعلامي، لأسباب تتعلق بطبيعة الجمهور والتغيرات التي طرأت على سلوكه مع ثورة تكنولوجيا الإنترنت، وما وفرته من أدوات ربط بين شرائح المجتمع. باعتبار أن أهم دوافع التفاعل على منصات التواصل هما عنصران بيولوجيان، "الدوبامين

الديمقراطية المركزية



إبراهيم علوش

إنتاج النظام الأسد بوسائل تبدو عصرية. يتلخص مفهوم الديمقراطية المركزية الذي كرسه المنطلق النظري لحزب "البعث" بإسناد دور الانتخابات للأجهزة الأمنية، من حيث اختيار المرشحين، وعملية الانتخاب، وإصدار النتائج التي تكون معدة سلفاً وفق خوارزميات أمنية ومنفعية طورها النظام خلال مختلف المراحل التي مر بها، ومرت بها البلاد، منذ انقلاب "البعث" وهيمنة العسكر على الحياة المدنية، مروراً بأحداث الثمانينيات وسيطرة المخابرات على العسكريين وعلى المدنيين، وصولاً إلى هيمنة إيران وروسيا على النظام ومخابراته وعسكريه ومدنييه، وكل تركة قادته الذين ساقوا البلاد إلى هذا المصير التراخي.

ومثل مجلس صيانة الدستور الإيراني، فإن المرشحين تتم غربلتهم حسب درجة الخضوع، وحسب الخدمات التي قدموها للنظام، وكانت "الجبهة الوطنية التقدمية" جهازاً شديد الشبه بالمؤسسة الإيرانية مع فارق الأيديولوجيا الدينية، التي تقابلها في سوريا الأسد أيديولوجيا عبادة القائد.

لكن المؤسسات "البعثية" تطورت في أعمال إعادة تأهيل المفاهيم الديمقراطية وإعطائها نكهة خاصة، إذ شهدت الانتخابات الأخيرة حرية الإدلاء بالصوت أكثر من مرة، وفي أكثر من مركز انتخابي، وهذا ما ابتكرته أجهزة المخابرات في أحداث الثمانينيات الدموية، إذ إن جموع المظليين، وعناصر اتحاد الطلبة، واتحاد الفلاحين، والعمال، والاتحاد النسائي، كانت تطوف على المراكز الانتخابية وتعيد التصويت كل مرة للتأكيد على حرية الانتخاب وبلا حدود!

الألة الانتخابية في نظام الديمقراطية المركزية استمرت رغم خروج نصف البلاد عن سيطرة النظام، فالإنكار أهم خصائص هذا النظام.

فالحرية موجودة رغم وجود عناصر المخابرات ووسائل تعذيبهم في كل زاوية. والتعددية موجودة رغم ثبات القائد في منصبه الذي لا يغادره إلا إلى القبر. ومحاسبة الفاسدين موجودة رغم إفلاس البلاد وانتشار الجوع والبؤس فيها. والسيادة موجودة رغم مختلف أنواع الاحتلالات التي تلون خريطة سوريا. والملكية الشخصية مصنوعة رغم قرارات الحجز على أملاك الناس في كل أنحاء البلاد، وآخرها في بلدة زاكية.

والقانون موجود رغم نجاح أمراء الحرب في الانتخابات وازدهار صناعاتهم وتجارتهم عبر تصنيع وتصدير "الكبتاجون"!

الصناديق الانتخابية وصلت إلى مراكز الفرز وخرجت نتائجها رغم حرق الصناديق في السويداء ودرعا، ومنع وصولها في الجزيرة وشرق الفرات، وفي إدلب والشمال السوري، والأعداد التي أدلت بأصواتها كبيرة رغم انعدام وجود الصناديق في أماكن اللجوء خارج البلاد. المكسب الشعبي الذي حصل في هذه الانتخابات أن أمراء الحرب لديهم كثير من المال، واشتروا أصوات الجائعين بأموالهم التي كسبوها من "التعفيش" ومن صناعة "الكبتاجون"، وتراوح سعر الصوت بين 25 ألفاً و150 ألف ليرة، حسب درجة ثراء المرشح الذي يخوض في وحول الديمقراطية المركزية.

عند وصول اللاجئين السوريين إلى أوروبا، كان أحد أشهر الأسئلة التي يسألها بعض الأوروبيين من أبناء القرى البعيدة، لماذا انتخبتم الأسد أو النواب الذين يؤيدونه؟

كان السؤال صادماً، وكأنك تجد نفسك واقفاً على حافة جرف قاري، وللوهلة الأولى يبدو السؤال منطقيًا، لكن سرعان ما تخطر على بالك أدوات

الديمقراطية المركزية الممثلة بالأمن العسكري، والجوي، والسياسي، وأمن الدولة، والحرس الجمهوري، والفرق العسكرية، ورفعت وماهر الأسد، وعبد الله الأحمر وعلي زيود ومصطفى العايد وصابر فلحوط وعلي عقلة عرسان وعلي دوبا، وآل مخلوف وآل شاليش، وصوت عبد الرحمن آل رشي وعلي الديك، وأوسمة مصطفى طلاس، وقفزات علي حيدر من فوق العربة العسكرية ليؤدي التحية لحافظ الأسد المتمسك بملامحه الجامدة، وفتاوى أحمد حسون، وتعابير وجه بتيثة شعبان التي اقتنصتها من الأسد الأب، وابتسامات نجاح العطار وبلاغة مروان شيخو، وآلاف أغاني الإذاعة والتلفزيون عن "أبو سليمان" و"أبو باسل"، وفرق الديكة الرسمية وإبداعات عيسى أيوب وسهيل عرفة في أغاني "البعث".

وسرعان ما يلحقهم اتحاد الفلاحين والشاحنات التي يزحف بها على المدن في المناسبات القومية، واتحاد العمال والاتحاد النسائي، واتحاد الطلبة، واتحاد شببية الثورة، وهتافات طلائع البعث، والمليشيات الإيرانية وشبيحة الدفاع الوطني، والكتائب البعثية المسلحة، وحملة المسدسات الذين هبطوا من الجبال وزحفوا كالجراد على السهول من أجل أن يهدموا المدن العامرة، والمخبرون الذين كتبوا ملايين الصفحات المليئة بالوشايات الكاذبة، ومعتنقو نظريات المؤامرة الكونية، وفجأة يتدفق عناصر وعشاق هذه المكونات أمام حاملين بنادقهم وعصيهم ولافتاتهم وأحقادهم، رافعين هتافاتهم إلى عنان السماء!

عندها تجد الجواب واضحاً، ولكن مستوى اللغة الأجنبية التي تعلمتها حديثاً في بلد اللجوء لا يسعك في أن تشرح للمتساؤل هذا المفهوم السياسي المعقد الذي اسمه الديمقراطية المركزية!

تركيا.. سوريون يحمزون حقائبهم

عنب بلدي
ملف العدد 648
الأحد 21 تموز 2024
ملف خاص

لا يعرف الخطاب السياسي العنصري الموجه ضد اللاجئين السوريين في تركيا سقفاً، إذ يتفنن أعضاء الأحزاب السياسية المتطرفة ومناصروها بوصف اللاجئين المقيمين على الأراضي التركية، والسوريين منهم على وجه الخصوص، بعبارات عنصرية، صارت تتردد في شوارع البلاد. هذا الخطاب الذي بدأ تصاعدياً منذ عام 2018، شكّل مادة خصبة للأحزاب المنخرطة في الانتخابات، مرتكزة على وعود بترحيل اللاجئين بناء على مخاوف الشارع التركي من مشكلات تخلّفها حالة اللجوء، زرعتها هذه الأحزاب نفسها على مدار سنوات.

ومن جانب اللاجئين نفسه، لا يكاد يمر شهر واحد يبدأ فيه بالشعور بقليل من الاستقرار، حتى يعود "تريند" السوريين ليتصدر المشهد مجدداً، ما يدفع باللاجئين للتفكير في حزم الأمتعة مجدداً.

ورغم أن الخطاب الحكومي الرسمي غير التمييزي مستمر حتى اليوم على المنابر، فإن الحكومة مصرة على أرض الواقع على ترحيل أفواج من اللاجئين، وإنكار عمليات الترحيل القسري لاحقاً، أو وصفها بـ"العودة الطوعية".

وتحت ضغوط هذا الخطاب، يبحث السوريون عن بر أمان، يجنبهم حالة عدم الاستقرار التي يتصاعد شكلها وينخفض، بناء على حاجة السياسيين المحليين لها.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف مع خبراء وباحثين، حالة عدم الاستقرار التي يعيشها اللاجئون في تركيا، ومآلاتها، والأسباب التي أدت إلى بلوغها هذا الحد.

خطاب عنصري.. وترحيل

وبحكم عمله، اطلع على قضايا قانونية للاجئين السوريين، وبدأت تلك القضايا تأخذ منحى آخر بعد أحداث قيصري في نهاية حزيران الماضي، إذ سرعت عمليات البت في القضايا الجنائية. وأضاف المترجم، الذي تحفظ على ذكر اسمه خوفاً من تعرضه للمساءلة، أن مئات قرارات الترحيل صدرت خلال تموز الحالي، بحق لاجئين سوريين، وأخرى شملت أصحاب قضايا منتهية، مشيراً إلى أن تعامل السلك القانوني في قيصري يتوجه لترحيل أي سوري من أصحاب السوابق، أو أي شخص يكون طرفاً في قضية جنائية (مدع أو مدمى عليه).

في 30 من حزيران الماضي، شهدت مدينة قيصري التركية احتجاجات وحالة من التوتر، تحولت لاعتداءات على ممتلكات سوريين، إثر انتشار إشاعة عن اعتداء لاجئ سوري على طفلة تركية تبلغ من العمر خمسة أعوام. ومع اشتداد حدة الأحداث، أصدر والي قيصري بياناً، شرح فيه تفاصيل الحادثة، وقال إن اللاجئ السوري اعتدى على طفلة من الجنسية السورية في حي "Danışmentgazi"، ما أدى إلى القبض عليه من قبل السلطات، ووضعت الطفلة تحت الحماية.

وأضاف الوالي أن السلطات تتابع القضية بدقة، كما دعا المواطنين للتخلي بالهدوء وعدم الانخراط في أي تصرفات غير التي تعلنها الجهات الرسمية. لكن الأحداث لم تتوقف مع صدور بيان الوالي، وسرعان ما تحولت لإحراق منازل يقطنها سوريون، وتحطيم سيارات يملكونها، وهجوم على محالهم التجارية، وإتلاف محتوياتها. ومع عدم قدرة السلطات على احتواء المشهد، طوال تلك الليلة، ظهرت صباح اليوم التالي أضرار لحقت بمئات العائلات، قالت السلطات إنها ستعوضهم لاحقاً، بعد أن اعتقلت أكثر من 1000 شخص ممن شاركوا بـ"أعمال الشغب". ورغم تقديمها وعداً بتعويض المتضررين من السوريين، تعاملت الحكومة التركية بتجاهل مع العائلات اللاجئة المتضررة، إذ زار وزير الداخلية التركي، علي يرلي كايا، المنطقة التي شهدت الهجمات، لكنه لم يتفقد أي عائلة سورية متضررة، بل اقتصر جولته على لقاء مواطنين أترك في أسواق المدينة.

أحمد طاش
مدير منظمة "مظلوم دار" التركية

ترحيل قسري على قدم وساق

رغم مرور بضعة أسابيع على أحداث قيصري، لم تبدأ الحكومة التركية بتعويض المتضررين، بل عمدت لترحيل مئات من سكان المنطقة قسراً، وفق ما قالتها منظمة "مظلوم دار" الحقوقية التركية، لصحيفة "قرار" التركية.

وقال مدير المنظمة، أحمد طاش، إن الأحداث في قيصري هدأت، لكن لا تزال هناك بعض الهجمات ضد السوريين من وقت لآخر، مشيراً إلى أن ما يقرب من 350 سورياً محتجزون في مركز الترحيل بقيصري.

شاب سوري حاصل على الجنسية التركية، يعمل مترجماً محلّفاً في ولاية قيصري التركية، قال لعنب بلدي، إنه

ترحيل قسري.. "الكملك" لا تشفع

يقيم الشاب محمد في منزل أحد أقاربه بمدينة رأس العين شمال غربي الحسكة، بانتظار العودة مجدداً بطريقة غير شرعية إلى تركيا بعد ترحيله منها مطلع تموز الحالي، ثم إكمال طريقه إلى أوروبا، أملاً بحياة أفضل بعد ضيق سبل العيش أمامه.

لا يعتبر الشاب، الذي طلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، أن البقاء في رأس العين خيار جيد، فهو منحدر من مدينة حماة، وليس من أبناء المنطقة، وفرص العمل محدودة وتكاد تكون نادرة،

ومعظم القاطنين يعتمدون على الزراعة كمصدر دخل.

رغم امتلاك محمد أوراقاً ثبوتية تخوله البقاء في تركيا منها بطاقة "حماية مؤقتة" (كملك) وإذن عمل، أوقفته دورية شرطة في مدينة بورصة حيث كان يقيم خلال توجهه للعمل، وإقتاده عناصر الشرطة إلى دائرة الهجرة بهدف "تجديد بياناته" وفق ما أبلغوه.

وأضاف الشاب، لعنب بلدي، أنه بعد زهابه إلى دائرة الهجرة، لم يجز الموظفون أي تحديث لبياناته بل حولوه إلى ما يسمى "سجن الأجنبي" حيث بقي هناك لأكثر من عشرة أيام، وأجبر على التوقيع على أوراق "العودة الطوعية" من قبل موظفي المركز والشرطة، عقب ذلك قيده عناصر الشرطة مع شبان آخرين على مقعد في حافلة نقلتهم إلى معبر "تل أبيض" الذي رحل منه إلى سوريا. أما أحمد فينتظر أن يعود زوجته وأطفاله "طوعاً" من مدينة عينتاب جنوبي تركيا، بعد ترحيله منفرداً إلى مدينة رأس العين، رغم امتلاكه بطاقة "الحماية المؤقتة".

أحمد قال، لعنب بلدي، إنه لا حلول أمامه سوى جلب عائلته إلى سوريا، كونه غير قادر على العودة إلى تركيا مجدداً.

وأضاف أنه رحل من تركيا، مطلع

تموز الحالي، عندما خرج من منزله مساء لطلب دواء لابنه المريض، إذ أوقفه عناصر شرطة المرور وطلبوا فحص هويته، مشيراً إلى أن وجود مخالفة مرورية لم يسدها منذ أسبوع دفعهم لتحويله إلى قسم المرور بغرض تسديد المخالفة، وهو ما حصل فعلاً، لكنه حوّل بعد دفعها إلى دائرة الهجرة تمهيداً لترحيله إلى سوريا.

آلاف المرحلين

قصتا الشابين مثال على آلاف الأشخاص المرحّلين من تركيا إلى الشمال السوري، حيث تشهد المعابر الحدودية مع تركيا حركة عبور يومية لسوريين مرحّلين قسراً من "باب الهوى" و"باب السلامة" و"تل أبيض" و"جرابلس".

مدير المكتب الإعلامي لمعبر "باب الهوى"، مازن علوش، قال لعنب بلدي، إن عدد العائدين من تركيا إلى الشمال السوري عبر المعبر، في النصف الأول من عام 2024، بلغ 24334 مواطناً سورياً موزعين على 11973 "عائداً طوعاً"، و12361 مرحلاً.

وأوضح أن عدد العائدين عبر "باب الهوى" من 1 إلى 9 من تموز الحالي، بلغ 1144 سورياً، موزعين على 606 أشخاص في عداد "العودة الطوعية"، و538 مرحلاً.

عام 2023، شهد "باب الهوى" حركة عبور من تركيا إلى الشمال لـ20319 شخصاً، منهم 11079 شخصاً دخلوا "عودة طوعية"، و7653 شخصاً رُحّلوا قسراً، بينما دخل 1587 شخصاً تحت إطار "المرحّلين حديثاً"، وهم أشخاص دخلوا بطريقة غير نظامية (تهريب) إلى تركيا، وألقي القبض عليهم حديثاً قرب الحدود وتمت إعادتهم.

وتتحفظ بعض المعابر، ومنها "باب السلامة" و"جرابلس"، على ذكر مفردات "ترحيل" أو "إعادة قسرية"، ويُدرج المرحّلون تحت بند "العائدين طوعاً"، رغم اقتياد السلطات التركية هؤلاء الأشخاص وتسليمهم إلى سلطات المعبر، مدير معبر "تل أبيض" الحدودي، فايز القاطع، قال لعنب بلدي، إن عدد العائدين من تركيا عبر المعبر خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2024، بلغ 7600 شخص، دون تحديد نسبة المرحّلين منهم، لافتاً إلى أن أيار وحزيران شهدا "عودة طوعية" أكثر من عمليات الترحيل.

وشملت إحصائية "العائدين طوعاً" من معبر "باب السلامة" 22800 شخص، خلال عام 2023، بينما بلغ عدد العائدين خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2024، 13653 شخصاً.

وبلغ عدد "العائدين طوعاً" عبر معبر "جرابلس" في الأشهر الستة الأولى من عام 2024، 12333 شخصاً، جميعهم تحت بند "العودة الطوعية"، وفق إحصائيات المعبر.

أعداد المرحّلين قسراً من تركيا إلى سوريا عبر "باب الهوى" خلال 2023

المصدر: معبر "باب الهوى"

شخصاً 20,531



السوريون يبحثون عن الخلاص

مع تصاعد الخطاب العنصري الموجه ضد اللاجئين السوريين في تركيا، عاد الشعور بالقلق والخوف يلاحق اللاجئين، الأمر الذي رافقته رغبة بالخلاص ومغادرة تركيا إما إلى شمالي سوريا وإما الهجرة نحو أوروبا، ويمكن ملامسة هذه الحالة من خلال بيع عائلات سورية أثاث منزلها بأسعار رخيصة مقارنة بجودته ومدة الاستعمال في أسرع وقت ممكن.

والتقت عنب بلدي مع أربع عائلات في مدينة اسطنبول ممن توجهوا لبيع أثاثهم منازلهم مؤخرًا بعد التضييق المتزايد على السوريين، الذي أججته الأحداث في قيصري والتصريحات التركية بالفترة الأخيرة حول تطبيع العلاقات مع النظام السوري.

العائلات كانت تعرض ممتلكاتها للبيع بأسعار رخيصة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعند سؤال عائلة سورية تنحدر من محافظة حلب عن سبب ذلك، قالت ربة الأسرة إنهم يرغبون بالعودة إلى مناطق شمال غربي سوريا بسبب الظروف السيئة في تركيا والتي تنعكس سلبًا على حياتهم نفسيًا وجسديًا من شدة التفكير المستمر بأن نهاية إقامتهم في هذا البلد صارت قريبة جدًا.

العائلة تقطن في حي غازي عثمان باشا باسطنبول، وعرضت جميع أثاث منزلها للبيع مقابل مبلغ 30 ألف ليرة تركية (ما يعادل نحو ألف دولار أمريكي)، لكنها وافقت على بيع الأثاث بـ25 ألفًا في نهاية المطاف، وفق ما قالته ربة الأسرة لعنب بلدي.



لا أعلم إلى أين سذهب أو أي بلد سنختار، كل ما أعلمه أنه يجب علينا مغادرة تركيا بأقرب وقت ممكن وبيع كل ما نملك من أثاث منزلي للسفر دون الالتفات إلى الوراء لحظة.

حنين

لاجئة سورية في اسطنبول

لا وجهة معروفة

زادت التصريحات الرسمية التركية حول التقارب مع النظام السوري من مخاوف اللاجئين من ترحيلهم في حال التقى الطرفان، وفُضِّل عدد منهم اختيار طريق أوروبا دون معرفة وجهتهم الأخيرة فيها.

وتعتقد حنين، وهي من عائلة سورية تقيم في اسطنبول، أن الوجهة النهائية لا تزال مجهولة، لكن الطريق واضح، إذ تنوي التوجه مع عائلتها من تركيا إلى اليونان بحرًا، ومنها إلى أوروبا جواً.

وأضافت لعنب بلدي أنه في حقيقة الأمر، فالوجهة ليست مهمة، إنما ما يهم هو مغادرة تركيا بأسرع وقت ممكن دون الالتفات إلى الوراء.

حنين البالغة من العمر 29 عامًا، تنحدر من مدينة ريف دمشق، تتجهز مع عائلتها المكونة من خمسة أفراد، بينهم ثلاثة أطفال، للسفر إلى أوروبا قبل نهاية تموز الحالي بحرًا، خوفًا من إعادتهم إلى سوريا.

وتابعت حنين أن مناطق شمال غربي سوريا خطيرة ومعرضة للقصف من قوات النظام السوري أو حلفائه الروس بأي لحظة، لافتة إلى أنها لا تستطيع المخاطرة بأطفالها طالما لديها القدرة على تجربة الهجرة.

وفي 27 من أيار الماضي، أكدت منظمة العفو الدولية أن منظمات حقوق الإنسان تتفق بالإجماع على أنه لا يوجد أي مكان في سوريا يمكن اعتباره آمنًا لعودة اللاجئين. ويقيم في تركيا ثلاثة ملايين و111 ألفًا و47 لاجئًا سوريًا تحت نظام "الحماية المؤقتة"، بحسب أحدث إحصائية صادرة عن رئاسة الهجرة التركية في 4 من تموز الحالي. يحمل قانون "الحماية المؤقتة"، الذي أقر في نيسان 2014، بنودًا تصب في حماية اللاجئين المقيمين في البلاد وإدارة ملف اللاجئين، أبرزها "عدم الإعادة القسرية"، لكنه البند الأبرز الذي يُحرق بشكل متكرر منذ سنوات.

ورغم إقرار القانون الذي يقيم بموجبه أكثر من 3.1 مليون سوري، وفق الإحصائيات الرسمية، فإنه لا يزال غير واضح، وتحدث خروقات عدة يصنفها البعض بأنها "أخطاء فردية"، عدا عن تحول اللاجئين السوريين لمادة للسياسة الداخلية التركية.

الترحيل القسري يخالف الحقوق الأساسية للاجئين السوريين، وبموجب "القانون الدولي العرفي"، يمنع مبدأ "عدم الإعادة القسرية" أي دولة مضيقة من إعادة أي شخص إلى بلده، سواء كان طالب لجوء أو حاصلًا على اللجوء، دون الأخذ بعين الاعتبار إن كان قد دخل إلى هذه الدولة بشكل قانوني أو غير قانوني.



صور للرئيس التركي رجب أردوغان في مخيم اللاجئين السوريين على مشارف كهرمان مرعش جنوب شرقي تركيا - The New York Times 2019

أين المعارضة السورية

المشتركة" عملت منذ بدء الأحداث على تواصل عالي المستوى مع الحكومة التركية ومنظمات وشخصيات مؤثرة بالمجتمع التركي لمتابعة الأوضاع ومحاولة السيطرة على الأمور قدر المستطاع.

وأضاف أن الجهات الحكومية التركية أبدت تجاوبًا بالاستعداد والعمل على التصدي لحملات العنف التي حدثت في قيصري وباقي الولايات التركية.

وتواصلت أيضًا مع دائرة الأمن (الأمنيات) بخصوص الخطاب العنصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأغلقت عقب ذلك جميع الحسابات التي كانت تنشر "بثوثًا مباشرة" بدافع العنصرية والتحريض، كما تواصلت مع الجهات الأمنية بهدف تعزيز الأمن في المناطق التي تشهد توترًا وتصيدًا.

بكورة قال أيضًا إن "اللجنة" تواصلت مع رئاسة الشؤون الدينية من أجل المساهمة في تهدئة الأوضاع من خلال خطب الجمعة، والتأكيد على ضرورة نشر الوعي ضد الفتنة في المجتمع التركي.

وتواصلت مع المنظمات الإنسانية لتأمين الحاجات المعيشية اللازمة للسوريين في المدينة، وتمكنت من تأمين الخبز لبعض الحالات الإنسانية العاجلة.

وأضاف أن "الائتلاف" لا يزال يعمل جاهدًا على تحصيل تعويض للأشخاص الذين تضرروا خلال الأحداث في ولاية قيصري.

وأضاف لعنب بلدي أنه في عام 2019، وخلال الحملة القانونية ضد المخالفين في بطاقة "الحماية المؤقتة"، جهزت "اللجنة" قوائم، وراسلت دائرة الهجرة، وسردت التحديات والصعوبات والمشكلات التي واجهها السوريون، وعملت على حل الحالات الحرجة.

أيضًا خلال محاولات السوريين عبور الحدود اليونانية-البulgارية، نهاية العام نفسه، كان لـ"اللجنة" وجود ميداني على الأرض مع إدارة الهجرة التركية، بهدف مسح احتياجات اللاجئين وتوصيل المطالب والاحتياجات للجهات الرسمية التركية.

وخلال مشكلات إعادة اللاجئين من المخيمات إلى المدن السورية أيضًا، عملت "اللجنة" على تسوية أوضاعهم القانونية وتأمين تذاكر العودة، وتأمين العودة والخروج، وقدمت المساعدة حينها لما يزيد على 100 عائلة.

وخلال فترة جائحة "كورونا"، كانت استجابة "اللجنة" لاحتياجات السوريين في معظمها إغاثية، إذ جمعت قوائم العائلات المحتاجة، وأرسلت للمعنيين، وأجرت تشبيكًا مع الجهات الفاعلة، بهدف توصيل سلال إغاثية ومعونات.

ووفق بكورة، لا تزال القضايا المتعلقة بالاستشارات القانونية قائمة، إذ قدمت "اللجنة" طلبات ورسائل رسمية للمؤسسات التركية المعنية (طلبت استرحام، مواعيد المستشفيات، مواعيد تحديث بيانات).

وخلال الأزمة الأحدث التي شهدتها مدينة قيصري التركية، شكلت "اللجنة السورية-التركية" مجموعة طوارئ مع قادة الرأي السوريين في قيصري، وعقدت اجتماعات لا تزال مستمرة. بكورة قال أيضًا، إن "اللجنة"

دائمًا تدور تساؤلات عن دور المعارضة السورية التي تحتضنها أنقرة وتعد ممثلة لأوضاع السوريين في تركيا، في وقت تستمر فيه الانتهاكات لحقوق اللاجئين، وسط نشاط حجول لمؤسسات المعارضة في تعويض المتضررين أو تأمين دعم قانوني لهم.

وخلال السنوات الماضية، لم تحقق مؤسسات وشخصيات المعارضة نتائج ملموسة في حماية حقوق اللاجئين السوريين، ورغم وجود "اللجنة السورية-التركية المشتركة" التابعة لـ"الائتلاف"، فإن جهودها خجولة أمام حجم التجاوزات.

ويحاول حقوقيون وناشطون الدفاع عن السوريين، ونقل أصواتهم إعلاميًا أو تشكيل رأي عام بحسب علاقاتهم مع المنظمات التركية أو في دوائر صنع القرار، كما نشطت مشاريع لسوريين لحل الإشكاليات القانونية التي يتعرض لها اللاجئ السوري في تركيا.

وحول جهود المعارضة على الصعيد الخدمي والقانوني للاجئين في تركيا، قال منسق مجموعة عمل اللاجئين والنازحين في "الائتلاف"، أحمد بكورة، لعنب بلدي، إنه نتيجة اجتماع وزارة الداخلية التركية و"الائتلاف الوطني السوري"، تأسست "اللجنة السورية-التركية المشتركة" في تموز 2019.

وكان الغرض من تأسيسها الاستجابة القانونية للسوريين الموجودين في تركيا، التي تشمل إصدار بطاقات "الكملك" والمساعدة في منح المواعيد وحل المخالفات.

بعد مدة وجيزة من تشكيل "اللجنة"، شكّل فريق تقني، وكانت تتركز محاور عمله على تقديم مجموعة خدمات، هي: الاستشارات القانونية، الدعم القانوني، الدعم الإغاثي، الدعم التعليمي، الدعم الصحي.

وكان لمحور الاستشارات النصيب الأكبر من العمل، وفق بكورة، مشيرًا إلى وجود العديد من تجارب العمل المحورية التي عملت فيها "اللجنة".



رئيس الائتلاف السوري المعارض هادي البحري ورئيس هيئة التفاوض السورية بدر جاعوس

دور دكومي سلبي

أحداث قيصري الأخيرة لم تكن الحالة الأولى أو الفريدة من نوعها على مدار السنوات السابقة، إذ شهدت عدة ولايات أحداثاً مشابهة ضد السوريين وممتلكاتهم، سواء بسبب انتشار إشاعة أو شجار بين سوريين وأتراك، أو أسباب أخرى. الخاسر الأكبر في هذه الاعتداءات هم السوريون الذين تضررت ممتلكاتهم أو تعرضوا لأذى جسدي أو فقدوا حياتهم وفي بعض الأحيان أُجبروا على الترحيل.

وعكست أحداث "قيصري" مدى الاحتقان لدى بعض شرائح المجتمع التركي ضد السوريين، وضعف استجابة السلطات التركية في رد حالات كهذه وحتى التعامل معها، ورغم أنها ليست الأولى فإنها الأوسع، إذ تضرر أكثر من 400 منزل ومحل تجاري وسيارة لسوريين.

المحامي غزوان قرنفل، قال لعنب بلدي، إنه من حيث المبدأ يمكن القول إنه لا دولة ترغب بوجود قلاقل مجتمعية فيها سواء بين مواطنيها أنفسهم، أو بينهم وبين اللاجئين، لما لذلك من أثر يهدد أمن المجتمع ويؤثر على مجمل الوضع المجتمعي والاقتصادي. وفي الحالة التركية، يرى قرنفل أن السياسات والتصريحات والقرارات غير الناضجة ربما تتسبب بوصول ذلك.

من جانبه، يرى الباحث في مركز "حرمون للدراسات المعاصرة" سمير العبد الله، أن بعض الخطابات السياسية والإعلامية أسهمت في تأجيج المشاعر السلبية تجاه اللاجئين السوريين، مما زاد من حجم المشكلة.



ينبغي للحكومة أن تعمل على تعزيز خطاب إيجابي ومتوازن في وسائل الإعلام والسياسة، وتعزيز البرامج التي تساعد السوريين على الاندماج في المجتمع التركي من خلال التعليم، والعمل، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية، وإطلاق حملات توعوية لتثقيف المواطنين الأتراك حول ثقافة وحياة اللاجئين وأهمية التعايش السلمي.

سمير العبد الله
باحث في مركز "حرمون"

كما أن التعاطي الحكومي مع الاعتداءات على السوريين "لم يكن كافياً في تهدئة الوضع، ما أدى إلى تزايد التوترات الاجتماعية بين المواطنين الأتراك واللاجئين السوريين". وأضاف العبد الله، لعنب بلدي، أن الإجراءات الأمنية التي اتخذتها الحكومة لم تكن كافية لطمأنة السوريين أو لردع بعض الأتراك الذين يعتقدون عليهم.

وتسببت سياسات وتصريحات الإدارة التركية، إلى جانب الاستثمار الانتخابي ملف اللاجئين وتحيض بعض العنصريين، بخلق حالة احتقان مجتمعي وجد متفوسه في اللاجئين، وبالتالي أفضى إلى ما حصل في قيصري، وفق المحامي غزوان قرنفل.

باب مفتوح ثم تضيق وترحيل

منذ الأيام الأولى لدخول اللاجئين السوريين إلى تركيا في نيسان 2011، اعتمدت الحكومة التركية مبدأ الباب المفتوح أمامهم، وتتابع عبور موجات اللاجئين عبر الحدود الممتدة لـ 911 كيلومتراً.

اختلف تعاطي الحكومة التركية لاحقاً، وبنت جداراً على طول الحدود، ونشرت نقاط حراسة لمنع عبور اللاجئين، خاصة بعد توقيع اتفاق منع عبور اللاجئين مع دول الاتحاد الأوروبي في آذار 2016. الاعتداءات على السوريين ليست وليدة السنوات الأربع الأخيرة فحسب، فقد تعرضوا لاعتداءات في عدة ولايات تركية بين عامي 2013 و2016، منها هاتاي وأضنة وأنطاليا وأنقرة.

بالمقابل، استمر الخطاب الرسمي، خاصة من الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بالترحيب بالسوريين وتأكيده عدم التخلي عنهم، إذ قال مراراً، "لن نتخلى عن إخواننا، ولن نقفل أبداً أبوابنا للسوريين، لا يمكننا القيام بذلك".

واتبعت تركيا في تعاملها مع ملف اللاجئين السوريين مبدأ "سياسة الأنصار مع المهاجرين" المستقى من الموروث الديني زمن النبي محمد، ودعم أردوغان هذا المبدأ منذ البداية. خطاب الترحيب قابله تصريحات أخرى بدأ أثرها السلبي بالازدياد مع تراجع الاقتصاد التركي وارتفاع معدلات التضخم، ألا وهي كم الأموال المصروفة على اللاجئين.

أردوغان قال، في آب 2015، إن تركيا صرفت على اللاجئين 6.5 مليار دولار، ليعلن بتصريح آخر في كانون الأول 2019، أن حجم الصرف بلغ 40 مليار دولار، لكن دون توضيح مصدر هذه الأموال. في 18 من آذار 2016، وقعت تركيا مع الاتحاد الأوروبي ثلاث اتفاقيات تتعلق بتنظيم الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، مقابل تسهيلات أوروبية ودعم مالي لتركيا.

ونص الاتفاق على عدة بنود، منها تقديم الاتحاد مبلغ ستة مليارات يورو، لمساعدة الحكومة التركية

على ضبط حدودها البحرية، وإسكان اللاجئين في المخيمات، وبالمقابل، تستقبل دول الاتحاد أعداداً من اللاجئين الذين قبلت طلباتهم، تبعته مطالبات تركية بمنحها مزيداً من المخصصات المالية.

علي باباجان، مساعد رئيس الحكومة التركية الأسبق وأحد مؤسسي حزب "العدالة والتنمية"، انتقد التصريحات عن أرقام صرف الأموال على اللاجئين، وقال إنها ليست بالكبيرة وتتضمن مساعدات مقدمة من الخارج.

وأضاف باباجان الذي شغل منصب رئيس هيئة إعداد الميزانية لمدة 11 عاماً، في لقاء تلفزيوني له عام 2021، أن وجود السوريين لا يمكن أن يؤثر على الاقتصاد التركي، موضحاً أن الحكومة حسبت المصاريف بطريقة "حساب التكلفة الضمنية".



السياسة التركية تجاه اللاجئين، والتصريحات الحكومية، إلى جانب

الاستثمار الانتخابي لملف اللاجئين، تسببت

باحتقان مجتمعي أفضى إلى اعتداءات

على السوريين.

غزوان قرنفل

محام سوري يقيم في تركيا

استغلال وقرارات مجدفة

المعارضة التركية استغلت أرقام الصرف على اللاجئين السوريين في تحريضها عليهم، وارتفعت حدة خطابها في انتخابات البلديات عام 2019، وتحول ملف اللاجئين بعدها لأحد أبرز الملفات الساخنة في أروقة السياسة التركية.

ووصل الخطاب السياسي التركي إلى تعليق اللاتفات المعادية للاجئين السوريين في إطار الحملة الانتخابية للمعارضة، في شوارع المدن، وجدران المدارس، على مرأى ومسمع السوريين من كبار وصغار وطلاب مدارس وعمال وغيرهم، ومنظمات حقوقية محلية ودولية على حد سواء.

التضييق لم يكن فقط من المعارضة، ولم يكن محصوراً في فترة الانتخابات، رغم أنه يرتفع بشكل كبير، فالحكومة التركية أقرت خلال السنوات السابقة قوانين تتعلق بإقامة وحياة السوريين في تركيا، أسهمت في تشتت بعض العائلات، ووضع أخرى في ظروف غير قانونية، إلى جانب حملات ترحيل

عشوائية قسرية شملت عائلات بأكملها من ضمنها أطفال.

ويمكن اعتبار عام 2019 مفصلياً بالنسبة لوضع السوريين في تركيا، مع إجراءات حكومية جديدة مكملة لسابقتها أثرت سلبيًا على السوريين، إذ تحدث أردوغان حينها عن خطوات جديدة تجاه السوريين تضمنت ثلاثة ملفات، هي التشجيع على العودة وترحيل مرتكبي الجرائم واقتطاع الضرائب في المستشفيات.

وبدأت السلطات التركية بمطالبة المحال التي ترفع لافتات باللغة العربية غير المطابقة للمواصفات التركية بضرورة التزام القانون، وشرعت الشرطة بإزالة اللافتات، كما فرضت وزارة العمل شروطاً مشددة للحصول على أذون العمل بالنسبة للاجئين.

وسعت تركيا منذ أيار 2022، للدفع بمشروع "العودة الطوعية" للاجئين السوريين إلى سوريا، بعد تصريحات أطلقها أردوغان، تضمنت حديثاً عن إقامة منازل وتأمين مأوى وسبل حياة في المناطق التي يعود إليها اللاجئون في شمال غربي سوريا.

وأصبح من المعتاد الإعلان عن أعداد المهاجرين المرحلين أو السوريين "العائدين طوعاً"، وفق الوصف الذي فضّله الحكومة التركية للمرحّلين. وبمقارنة عدد السوريين بين أيار 2022 وأيار 2024، نجد أن هناك انخفاضاً في عدد السوريين القاطنين في تركيا بحوالي 645 ألفاً (من ثلاثة ملايين و763 ألفاً إلى ثلاثة ملايين و118 ألفاً و499 لاجئاً سورياً).

على عاتق الحكومة التركية

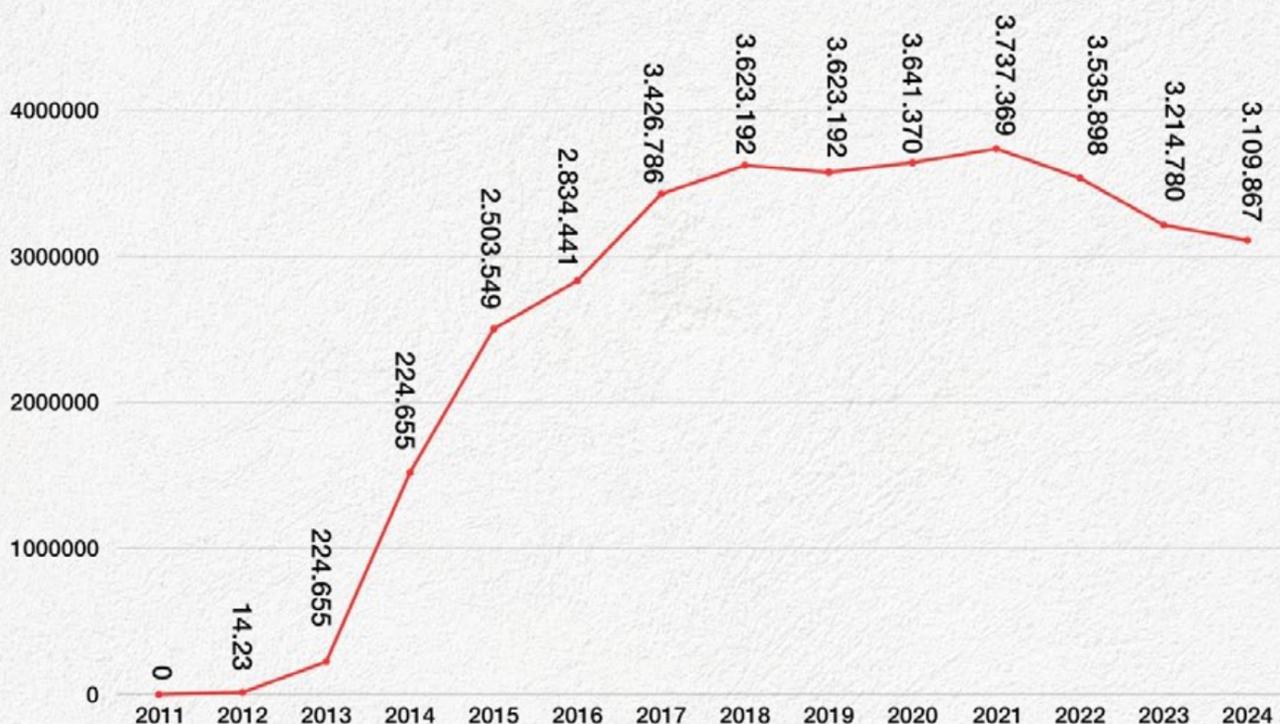
أوضح المحامي غزوان قرنفل أن مسؤولية الحكومة التركية ليست فقط حماية اللاجئين وسلامتهم وسلامة ممتلكاتهم، وإنما أيضاً التعاطي المختلف والقانوني الحقيقي مع هذا الملف.

وبما أن ذلك يقع على عاتقها، وهو مسؤوليتها القانونية بالمقام الأول، فيتعين عليها اتخاذ ما يلزم من إجراءات حازمة لقمع السلوكيات العنصرية بالوسائل القانونية، وضمان عدم تكرار مثل تلك الحوادث، وكذلك تعويض اللاجئين عن أضرارهم تعويضاً عادلاً.

الباحث سمير العبد الله، يرى أنه على الحكومة التركية تطبيق القانون بصرامة على كل من يرتكب اعتداءات ضد السوريين لضمان عدم الإفلات من العقاب، إلى جانب تعزيز خطاب إيجابي ومتوازن في وسائل الإعلام والسياسة وتعزيز برامج الاندماج في المجتمع.

وأضاف الباحث سمير العبد الله أنه على الحكومة سن القوانين لمكافحة العنصرية وملاحقة مروجي خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي، والحد من إجراءات الترحيل القسري بحق السوريين.

رسم بياني لأعداد السوريين في تركيا على أساس سنوي حتى 11 من تموز 2024



المصدر: رئاسة الهجرة التركية

مقتل قاطرجي..

هل يستبدل النظام واجهاته الاقتصادية

عنب بلدي - جنى العيسى

أثار مقتل رجل الأعمال السوري براء أحمد قاطرجي، أحد أبرز "حيتان الحرب"، التساؤلات حول الجهة المستفيدة من مقتله، إذ شكك العديد من الخبراء بحقيقة أن إسرائيل وراء قتله. وكالة "رويترز" للأخبار نقلت عن ثلاثة مصادر أمنية لم تسمها، أن براء قاطرجي قُتل بغارة جوية إسرائيلية قرب الحدود السورية- اللبنانية، فيما لم يصدر أي تعليق إسرائيلي رسمي، إذ نقلت وسائل إعلام إسرائيلية الخبر عن وكالات إخبارية. النظام السوري لم يعلق بدوره بشكل رسمي على مقتل قاطرجي، بينما قالت وسائل إعلام محلية مقربة من النظام، حين إعلان مقتل قاطرجي، إن سيارة استهدفت على أتوستراد دمشق- بيروت بداية طريق الصبورة، ويُرجح أنها ناجمة عن "اعتداء إسرائيلي"، ما أدى إلى احتراق السيارة بالكامل ومقتل وإصابة من بداخلها.

رغم غياب التعليق أو النعي الرسمي لقاطرجي، قالت "مجموعة قاطرجي القابضة" عبر حسابها في "فيس بوك" بأول أيام العزاء الذي أقامته العائلة في محافظة حلب، إن محافظ حلب، حسين دياب، قدم العزاء لآل قاطرجي باسم رئيس النظام السوري، بشار الأسد. تعد عائلة قاطرجي من أثرياء الحرب المقربين من النظام السوري، الذي سمح بتمدد نفوذ العائلة وتعزيز حضورها على مستوى اقتصاد البلد في السنوات الأخيرة.

النظام "أقرب المتهومين"

شكك عديد من المتابعين بمسؤولية إسرائيل عن مقتل قاطرجي، ما ترك أصابع الاتهام تتجه نحو النظام السوري، مستندة إلى عدة معطيات تتعلق بتغيير عدد من الواجهات الاقتصادية التي كانت مقربة من النظام عن المشهد، منهم خضر علي طاهر، ويسار إبراهيم، وأسماء الأسد، ولونا الشبل مؤخرًا.

الباحث السوري بمجال الإدارة المحلية والاقتصاد السياسي في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" أيمن الدسوقي، أكد وجود تضارب في الروايات بخصوص مقتل قاطرجي بين ادعاء باستهدافه من قبل إسرائيل أو مقتله بعبوة ناسفة.

وقال الدسوقي لعنب بلدي، إنه على الرغم من أن إسرائيل مصلحة في تصفيته لارتباطه بإيران وشبكتها وأذرعها الإقليمية، فإنه يميل إلى فرضية تصفيته من قبل النظام السوري، وسط

وجود مؤشرات تدعم هذه الرواية. واعتبر الدسوقي أن استهداف قاطرجي في منطقة تقع ضمن نفوذ "الفرقة الرابعة"، وكذلك السلوك الإسرائيلي باستهداف قيادات إيران ومليشياتها وأذرعها أمنية وعسكرية أكثر منها اقتصادية في سوريا، ترجح فرضية استهدافه من النظام.

ولعل تنامي شبكة علاقات قاطرجي مع إيران و"حزب الله" ليتحول بذلك من لاعب محلي إلى إقليمي، والإشاعات المتداولة عن اكتشاف النظام لتهرب قاطرجي جزءًا من أمواله للخارج، دفعت النظام إلى تصفيته كرسالة منه لمجتمع رجال الأعمال.

تتمثل الرسالة، وفق ما يراه الباحث، بضرورة العمل ضمن الخطوط التي يحددها النظام وعدم تجاوزها، فضلًا عن إمكانية استثمار هذا الحدث لإيصال رسائل للخارج، كالمملكة العربية السعودية التي وضعت قاطرجي على قائمة عقوباتها، بأن النظام جاد في التعاطي بشكل إيجابي مع القضايا التي تؤثر سلبًا على العلاقة مع السعودية. وفي حزيران 2022، وضعت رئاسة أمن الدولة في السعودية على قوائم الإرهاب لديها براء وحسام قاطرجي وشركتهما التي قامت بتسهيل تجارة الوقود لتنظيم "الدولة الإسلامية"، واتهمتها الوزارة بالتعاون مع التنظيمات "الإرهابية" مثل "الحرس الثوري الإيراني".

هل يتأثر نشاط العائلة

تصدّر اسم آل قاطرجي قائمة "حيتان المال" خلال سنوات الحرب الأخيرة في سوريا، بعد تعاملات سرية مع تنظيم "الدولة الإسلامية" من جهة و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) من جهة أخرى، لمصلحة النظام السوري.

يرى الباحث أيمن الدسوقي أن لعائلة قاطرجي استثمارات لا يستهان بها داخل سوريا، مشيرًا إلى أن مقتل براء قاطرجي له أثر على العائلة، التي تركز حاليًا من وجهة نظره على القيام بإعادة حساباتها وتقييم علاقاتها وهذا يخلق مساحات فراغ سوف يستغلها خصوم قاطرجي، وفق رأيه.

فيما يرى مدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، والدكتور في الاقتصاد، كرم شعار، أن أثر مقتل براء قاطرجي على نشاط العائلة يتعلق بالجهة المسؤولة عن مقتله.

وقال شعار لعنب بلدي، إنه في

حال مسؤولية إسرائيل عن ذلك فإن نشاط العائلة لن يتوقف، إذ إن دوره من الناحية الوظيفية يمكن استبداله بسهولة بشخص آخر من أفراد العائلة بسبب طبيعة عملهم العشائرية. لكن في حال كان مقتله يرتبط بصراعات داخل النظام السوري، يرى شعار أن هذا قد يفهم من قبل العائلة على أنه رسالة لإيقاف نشاطاتها الاقتصادية، وبالتالي انسحاب العائلة ككل من هذه النشاطات. وبعد بدء الصراع في سوريا، اعتمد النظام السوري على أسماء ظهرت "فجأة" في عالم الاقتصاد، ولا تملك تاريخًا في العمل الاقتصادي أو المالي، وتبوءت مراكز وأنشطة اقتصادية تعد تاريخيًا من مجالات نشاط عائلة الأسد، بحسب دراسة لمركز "حرمون"، نهاية أيار 2022.

وكان رامي مخلوف ابن خال رئيس النظام السوري، بشار الأسد، يدير نشاطات العائلة، باعتباره شريكًا وخازنًا لأعمالها، وأدت التبدلات الموازية في اقتصاد الحرب والعقوبات الخارجية إلى ظهور أثرياء الحرب الجدد، مع بقايا النخب القديمة الفاعلة في البلاد، لتشكيل "واجهات" للعائلة، وفق الدراسة.

بدأ صعود عائلة قاطرجي بعد انكفاء مالك شركة "هيسكو" لإنتاج الغاز الطبيعي، جورج حسواني، عقب العقوبات الأوروبية التي فرضت عليه، ليتراجع بصمت مفسحًا المجال لحسام قاطرجي وإخوته ليستولوا على قطاع نقل النفط من مناطق تنظيم "الدولة سابقًا و"قسد" حاليًا.

وتطور نفوذ العائلة على القطاع، عبر تشكيلها ميليشيا أسهمت في القتال مع قوات النظام، لكن هدفها الأساسي كان حماية قوافلها التجارية، ثم في عام 2018، أسس الإخوة قاطرجي (حسام، محمد براء، أحمد بشير) شركة "أرفادا" البترولية، التي استحوذت على 80% من شركتين أسستا لإنشاء مصفاتي نفط لم يبدأ العمل بهما حتى الآن رغم حصولها على الموافقة لذلك منذ 2020. ونهاية 2022، أعلن عن شركة "بي إس للخدمات النفطية"، مقرها في لبنان، وهي تابعة لـ"مجموعة قاطرجي"، حيث سُمح لمحطات المحروقات التابعة للشركة باستيراد النفط الخام وتكريره في مصفاتي "بانياس" و"حمص"، مقابل أجور تدفع للحكومة، ومُنحت مقابل ذلك الحق ببيع المشتقات النفطية الناجمة عن التكرير في السوق المحلية أو تصديرها.

واجهات تخرج من المشهد

يأتي مقتل قاطرجي خلال فترة زمنية شهدت تغيير عدد من الأسماء العامة في الواجهات الاقتصادية التي خلقها النظام السوري خلال السنوات الماضية. وتحديث العديد من المصادر الإعلامية، مطلع العام الحالي، عن اعتقال النظام لرجل الأعمال السوري خضر علي طاهر (أبو علي خضر) الذي كان يرتبط بشكل مباشر مع القصر الجمهوري، كما تداولت المواقع نبأ تعرض مستشار بشار الأسد الاقتصادي، يسار إبراهيم، لحالة تسمم حاد بمادة كيميائية تسببت بتلف معظم أعضائه الداخلية. كما أعلنت "رئاسة الجمهورية" بشكل رسمي عن تغيب أسماء الأسد عن العمل

المباشر والمشاركة بالفعاليات والأنشطة كجزء من خطة العلاج، بعد إعلان إصابتها بسرطان الدم، نهاية أيار الماضي. وبوفاة مستشارة بشار الأسد الإعلامية، لونا الشبل، في 5 من تموز الحالي، يكون قد تغيب عن "مجلس الاقتصاد السري" الذي كانت تديره أسماء الأسد أربعة أشخاص، هم أسماء ولونا وخضر علي طاهر ويسار إبراهيم.

كشفت تقرير نشرته صحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية، أن أسماء الأسد تتراش "مجلس الاقتصاد السري" للنظام السوري، وتعمل فيه بمشاركة رجال أعمال وأشخاص مقربين من النظام، وفق مقابلات أجرتها الصحيفة مع 18 شخصًا مطلعين على عمل النظام السوري، بينهم رؤساء شركات وعمال إغاثة ومسؤولون حكوميون سابقون.

وذكر التقرير أن دائرة علاقات أسماء الأسد الاقتصادية كانت تشمل العديد من الأسماء، منها يسار إبراهيم، وفارس كلاس، الأمين العام لـ"الأمانة السورية للتنمية"، والمستشارة الإعلامية لرئيس النظام السوري، لونا الشبل، ورجل الأعمال السوري خضر علي طاهر، بالإضافة إلى ليينا كناية التي شغلت رئاسة مكتب أسماء الأسد في وقت سابق، ودانا باخور التي ظهرت خلال زيارة الأسد الأخيرة إلى الإمارات.

الباحث في الاقتصاد



براء قاطرجي..

سمسار تنظيم "الدولة" المعاقب أميركيًا

محمد براء أحمد رشدي قاطرجي والمعروف باسم براء قاطرجي، مولود في مدينة الرقة عام 1976، وترجع أصوله إلى مدينة الباب بريف حلب الشرقي. يعد براء شريكًا مؤسسًا في عدد من الشركات، أبرزها "مجموعة القاطرجي الدولية" التي تضم عددًا من الشركات منها: "قاطرجي للصناعات الهندسية الميكانيكية المغفلة الخاصة"، "أرفادا البترولية"، وفق ما ذكره موقع "مع العدالة".

وأسهم براء قاطرجي مع أشقائه حسام ومحمد آغا في تشكيل ميليشيا مسلحة تعرف باسم "مجموعة قاطرجي"، وتتمركز بشكل رئيس في محافظة حلب، وشاركت في الأعمال العسكرية التي أدت إلى حصار الأحياء الشرقية من مدينة حلب بنهاية عام 2016، والتي أفضت بالنهاية إلى قتل وتهجير آلاف من الشعب السوري إلى مناطق إدلب وريف حلب الشمالي، وشاركت الميليشيا في العديد من الجرائم بحق الشعب السوري.

وارتبط براء قاطرجي بشبكات فساد مالي وإداري وعلى جميع مستويات إدارات الدولة حتى وصل للقصر الجمهوري، وهو ما ساعده على الوصول بشكل مباشر لشبكات فساد بشار الأسد ورجل الأعمال رامي مخلوف الذي أسهم بتوسعة أعمال قاطرجي.

وكانت الانطلاقة الحقيقية لمجموعة قاطرجي عقب خسارة قوات النظام محافظة الرقة لمصلحة "الجيش الحر" عام 2011، ولاحقًا تنظيم "الدولة الإسلامية"، حيث كان براء قاطرجي السمسار الأكبر في صفقات النفط والقمح والسلاح ما بين النظام السوري وتنظيم "الدولة" و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وفق الموقع.

واستفاد من روابطه التي أقامها على مر السنين في الرقة وما حولها في تنفيذ مخطط جلب النفط والقمح من مناطق سيطرة "قسد" وتنظيم "الدولة" إلى مناطق سيطرة النظام، وكذلك نقل السلاح بالاتجاه المعاكس نحو تلك المناطق. عام 2018، أدرج على لائحة العقوبات الأمريكية، حيث أفادت وزارة الخزانة الأمريكية أن براء قاطرجي لعب دور الوسيط بين النظام السوري وتنظيم "الدولة" في عقد صفقات النفط، مشيرة إلى أن شركته النفطية المرخصة في السجلات السورية عملت على نقل شحنات نفطية بين الطرفين، بالإضافة إلى تزويدها النظام بالفول وشحنات الأسلحة.

الذهب 21 ▲ 991.000 الذهب 18 ▲ 850.000 المازوت = 15000 البنزين = 19000 الغاز = 270.000 (لجربة) السكر (كغ) = 15000 الأرز (كغ) = 35000

دولار أمريكي ▲ مبيع 14850 شراء 14700 يورو ▼ مبيع 16116 شراء 15948 ليرة تركية ▼ مبيع 460 شراء 454

"ماما أنا بكره شكلي" كيف ندعم أطفالنا لتجاوز الإصابات والتشوهات الخلقية



يحاول المرضى ومصاحبه الحزن استخدام أطرافهم الاصطناعية الجديدة في مركز الهلال الأحمر السوري قرب دمشق - تموز 2018 (AFP) / لؤي بشارة

عنب بلدي - هاني كرزوي

"لم يعد ابني يخرج من الخيمة بسبب انزعاجه من شكله"، بحرقه وصفته "أم محمد السيد"، من قاطني مخيم "عائدون" بريف إدلب، حال طفلها يحيى الذي تشوّه وجهه بعد احتراقه بمدفأة الحطب الشتاء الماضي، ما سبّب له أزمة نفسية وصلت به إلى حد الانعزال عن الآخرين.

تسببت الحرب في سوريا بتعرض آلاف الأشخاص بينهم أطفال لإعاقات وتشوهات، ويشير تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) عام 2022، إلى أن 28% من السوريين هم من ذوي الإعاقة. وتشمل هذه النسبة الإعاقات الذهنية والنفسية، التي نجم معظمها عن الإصابة الجسدية أو نتجت عن ظروف الحرب التي عاشها هؤلاء.

وجع مضاعف

الطفل يحيى السيد (9 سنوات)، اعتاد اللعب مع أصدقائه في أرجاء مخيم "عائدون" بخربة الجوز غربي إدلب، قبل أن يأتي الشتاء ويحوّل حياته إلى كابوس.

10 من كانون الأول 2023، تاريخ أسود عالق في ذاكرة "أم محمد السيد"، ففي ذلك اليوم كانت تحاول إشعال مدفأة الحطب لتخفيف البرد عن أطفالها الثلاثة، وبعد أن أوقدت المدفأة طلبت من ابنها يحيى أن يتأكد من اشتعالها ريثما تتفقد هي الطبخة، وفي تلك اللحظة انفجرت المدفأة في وجهه متسببة باحتراقه وتشوّهه بالكامل.

قالت "أم محمد السيد" (45 عامًا) لعنب بلدي، "لا أنسى ذلك اليوم، حين انفجرت المدفأة في وجه يحيى، وبدأ يصرخ من الألم، وبعد لحظات ظهرت التشوهات على وجهه، صرخت من الفزع، ولم أعرف ماذا أفعل حيث كان زوجي حينها خارج المخيم، نقلت يحيى بمساعدة الجيران إلى أقرب نقطة طبية، التي اكتفت بتقديم الاسعافات الأولية له لا أكثر، بينما أخبروني أن التشوهات في وجهه ستبقى طويلاً وربما لا تختفي أبداً".

أضافت "أم محمد" أنه وبعد أيام من الحادثة، خرج يحيى للعب مع أصدقائه وسط المخيم كما اعتاد كل يوم، لكنه صدم بنفورهم منه بعدما شاهدوا شكل وجهه المشوّه، ورفضوا إشراكه معهم في لعبة الكرة.

وتابعت، "عاد يحيى مسرعاً للخيمة وهو يبكي، وقال لي لا (أريد أن ألعب مع أحد، الكل يسخر من شكلي)". حاولت "أم محمد" رفع معنويات طفلها، وتشجيعه على الخروج من

الخيمة للعب مع الأطفال، لكنه لم يقبل، وكان يكتفي بالوقوف على باب الخيمة لدقائق ثم يعود للدخول إليها، حتى إنه أصبح قليل الطعام والكلام، وبات يفضل الجلوس لوحده طويلاً.

تابعت "أم محمد" حديثها وهي تبكي، "وجعي مضاعف، فمن جهة أشعر بالألم وتأتبب الضمير لأنني أعتبر نفسي المسؤولة عما حصل لطفلي، ومن جهة أخرى أتوجع بشدة لأنني لا أملك المال لإجراء عملية تجميلية لوجهه، ومن جهة ثالثة، أشعر بالوجع لأجل يحيى الذي يمر بحالة نفسية صعبة بسبب عدم تقبله لشكله ونفور أصدقائه منه".

تنمر على الشكل

التشوهات التي تصيب الأطفال قد تكون بسبب حدث مفاجئ تعرضوا له، كما حصل مع يحيى السيد حين تشوّه وجهه بعد احتراقه بالمدفأة، أو نتيجة مشكلة خلقية منذ الولادة، كحال آلاء مسطو (11 سنة)، التي تعاني من مشكلة الشفة المشقوقة والشفق الحلقى. قالت آلاء، وهي من أهالي حي الثورة بمدينة إدلب، إنها تبكي كلما نظرت إلى نفسها في المرآة، مضيقة، "أصبحت أكره النظر في المرآة، حتى أصدقائي يسخرون مني في المدرسة، كل ذلك لا لذنب ارتكبته، بل فقط لكوني ولدت بتشوّه خلقي".

تعاني آلاء من نعت زملائها في المدرسة لها بـ"القبیحة"، وتجنبهم اللعب معها، مضيقة أنها لم تعد ترغب بالذهاب إلى المدرسة، "لكن والدي كانت تحاول

رفع معنوياتي"، بحسب قولها. موقع "مايو كلينيك" الطبي يقول إن الشفة المشقوقة والحنك المشقوق هي فتحات أو انشقاقات في الشفة العليا أو

سقف الفم (الحنك) أو كليهما، وتحدث تلك المشكلة الخلقية عندما لا تلتحم أنسجة الوجه عند أحد الأجنة بشكل كامل، مشيراً إلى أن الشفة المشقوقة والحنك المشقوق من التشوهات الخلقية الأكثر شيوعاً بين الأطفال.

ويواجه الأطفال الذين يولدون بهذه الحالة طريقاً صعباً جسدياً ونفسياً، فقد يؤثر ذلك الشق على طعامهم وسمعهم وكلامهم وتنفسهم، ما يمنعهم من الاندماج في مجتمعاتهم، والحصول على التعليم، أما من الناحية النفسية فقد يتعرضون للتنمر في المدرسة ومحيطهم.



أصبحت أكره النظر في المرآة، حتى أصدقائي يسخرون مني في المدرسة، كل ذلك لا لذنب ارتكبته، بل فقط لكوني ولدت بتشوّه خلقي.

الطفلة آلاء (11 عامًا)

قال فهد مسطو، والد الطفلة آلاء، لعنب بلدي، "نشعر بحزن عميق بداخلنا لما تعانيه ابنتي من تنمر ووجع نفسي بسبب شكلها، لكن لم يكن بوسعي سوى تقديم شكوى للمدرسة لضبط التنمر من قبل الطلاب على ابنتي، لكن الأمر استمر، فقررت نقلها لمدرسة أخرى، إلا أنها عانت مجدداً من التنمر".

أضاف فهد الذي يعمل ميكانيكياً في المنطقة الصناعية، أن الحل الجذري هو إجراء عمل جراحي، "لكن الفقر العقبة الأساسية التي تحول دون قدرتنا على إخراج آلاء من الأتون المظلم الذي تعيش فيه".

معالجة التشوّه الخلقي لدى آلاء يتطلب إجراء عمليتين تجميليتين، الأولى لأنها الذي يحتاج إلى زراعة غضروف في مقدمته، والثانية لشفتها العليا والمنطقة

مفتاح العلاج الأساسي

في ظل التأثيرات الكبيرة التي يواجهها الأطفال بسبب عدم رضاهم عن شكلهم، نتيجة تعرضهم لتشوّه أو عيب خلقي، نصح الاختصاصي الأسري سامح قجي الأهل باتباع عدة خطوات لمساعدة أطفالهم على التغلب على تلك المحنة، وتعزيز ثقتهم بنفسهم التي تعتبر مفتاح العلاج الأساسي لهؤلاء الأطفال. وقال قجي لعنب بلدي، إنه في حال وجود أي تشوّه خلقي لدى الطفل، يجب أن تذكر الأم له قصص نجاح ملهمة لمن حرموا الكثير من النعم، كنعممة البصر، أو تعرضوا لإعاقات وتشوهات خلقية، ومع ذلك زادهم الأمر إصراراً وعزيمة للتغلب على العقبات وتحقيق النجاح، مع التأكيد للطفل أن بإمكانه فعل ذلك أيضاً، وأنه لا ينقصه شيء وما يشعر به إنما هو مجرد وهم لا أساس له من الصحة.

وأضاف قجي أن التشوهات لدى الطفل قد تجعله يتجه نحو الانعزال عن الآخرين، لذا يجب على الأبوبين تعليمه أن يكون اجتماعياً ويكوّن صداقات تدعمه نفسياً، وهذا سيؤدي بشكل مباشر إلى أن يصبح الطفل طبيعياً، ويتقبل شكله وصفاته بكل ما فيها من مميزات أو عيوب، إضافة إلى تعليمه ألا يعطي أذنه للمتتمرين عليه، لأن التنمر يجعل الطفل يشعر بالإحباط والاكتئاب ويكره شكله.

كما يجب على الأبوبين ألا يغفلا ما تسببه مواقع التواصل الاجتماعي من تذبذب الثقة لدى الطفل، خاصة فيما يتعلق بمعايير الجمال، ويجب أن يوضح الأهل له طيلة الوقت كيف يتم التلاعب في الصور، بحيث يظهر أي طفل بمنتهى الجمال مهما كانت لديه من تشوهات، حينها سيستعيد الطفل ثقته بنفسه، ويتوقف عن مقارنة شكله ببقية أقرانه الذين يشاهدهم على "السوشال ميديا".

ونصح قجي الأم بأن تتسم دوماً في وجه ابنها الذي لديه أي تشوّه، وتشعره بأنه أجمل طفل في العالم، وأن تلتقط له الكثير من الصور وبكل الهياكل والأشكال، وتكتب على كل صورة عبارات جميلة، كما يفضل أن تمتدح ملامحه وقوامه أمام الآخرين، فلا يكفي أن تمتدحه بينها وبينه فقط، فهذا يعزز ثقته بنفسه وبشكله أكثر.

بدوره، ذكر موقع "كيدز هيلث" (Kid-Health)، أن الأطفال الذين يعانون من تشوّهات نفسية، يعتقدون أن الآخرين لن يقبلوهم ولن يرضوا بانضمامهم إليهم، وقد يعرضهم ذلك لسوء المعاملة ويواجهون صعوبة في الدفاع عن أنفسهم، ويستسلمون بسهولة لأي انتقاد لشكلهم، إضافة إلى ذلك، فهم يجدون صعوبة في التأقلم عندما يرتكبون خطأ أو يخسرون أو يفشلون.



على الأبوبين ألا يغفلا ما تسببه مواقع التواصل الاجتماعي من تذبذب الثقة لدى الطفل، خاصة فيما يتعلق بمعايير الجمال، ويجب أن يوضح الأهل له طيلة الوقت كيف يتم التلاعب في الصور، بحيث يظهر أي طفل بمنتهى الجمال مهما كانت لديه من تشوهات، حينها سيستعيد الطفل ثقته بنفسه، ويتوقف عن مقارنة شكله ببقية أقرانه الذين يشاهدهم على "السوشال ميديا".

سامح قجي
اختصاصي أسري

تسريبات تتسبب بإغلاق صالات أفراح في درعا

عندما يصبح المجنس في تركيا بلا وزن قانوني

غزوان قرنفل

آلاف من السوريين أصيبوا بالصدمة عندما قرأوا تصريحاً مقتضباً للناشط الحقوقي الأستاذ طه الغازي، نشره على صفحته على منصة "فيس بوك"، يقول فيه إن جنسيته التركية سُحبت منه منذ 27 من أيار 2024، وإنه سيلوذ بالعدالة ويسلك المسار القضائي للنيل من هذا القرار واستعادة جنسيته.

وباعتبار أن هذا القرار الخطير ربما تصادف صدوره مع ما تم تداوله إعلامياً قبل فترة قريبة، ولم يتم نفيه من الحكومة التركية، عن قرارها بإبطال جنسية ما يقرب من خمسة آلاف شخص من المجنسين، غالبيتهم من السوريين، وكذلك مع ما يتم بحثه ونقاشه الآن في البرلمان التركي حول إسقاط الجنسية التركية عن المواطنين الأتراك الذين يحاربون في غزة إلى جانب قوات الاحتلال، فإنه صار لزاماً الغوص أكثر في البحث والتنفيذ والتميز بين ثلاثة محاور تتعلق بفقدان الجنسية، بالنظر إلى اختلاف الأسباب والآثار القانونية لكل محور منها.

المحور الأول هو قرار سحب الجنسية، وهو قرار سيادي تتخذه الحكومة استناداً للسلطات الممنوحة لها عندما يكون الأمر متعلقاً بأشخاص تُسببت إليهم تهم تمس سلامة الدولة وسيادتها، أو اعتبروا بمنزلة تهديد لأمنها القومي، وهذا القرار يعتبر من أخطر أنواع القرارات المتعلقة بالجنسية، لأنه يستند إلى محض تقدير السلطة التنفيذية وقناعتها فحسب، ولا سقف زمني له، بمعنى أنها تملك صلاحية سحب الجنسية في أي وقت حتى لو مضى على تجنيس هذا الشخص سنوات وسنوات، وهنا ممكن الخطورة، إذ إن امتلاك سلطة ما صلاحية سحب جنسية شخص صار مواطناً منذ سنوات، يجعل حياة هذا الشخص الجنس من دون مستقر، لأن بنيانها القانوني هش، وقابل للانهار بكل لحظة ترى فيها السلطة التنفيذية أنها تملك الصلاحية والقدرة على فعل ذلك، وهو ما يجيل الشخص الجنس إلى أداة طيعة بيد السلطة التنفيذية، تشكل إرادته وسلوكه كيفما تشاء تحت طائلة فقدان جنسيته ومركزه القانوني، وبالتالي دخوله فضاء انعدام الوزن القانوني.

والحقيقة أنه، وعلى فرض امتلاك السلطة التنفيذية تلك الصلاحية، يجب على الأقل أن تقيد بقيدتين محكمتين، الأولى تتعلق بجدية الأدلة التي بنت عليها تصوراتها بخطورة هذا الشخص على الأمن القومي للدولة، وبالتالي تكون سلطة القضاء هي الرقيب والفيصل على مدى جدية ما هو منسوب لذلك المجنس وجدية الأدلة التي تأسس عليها قرار سحب الجنسية، وعلى مدى اتساقه مع مقتضيات القانون، والثاني أن يكون لتلك السلطة وهذه الصلاحية سقف زمني لا يتجاوز سنة من تاريخ تجنيس الشخص، وإلا بقيت حياة المجنسين قلقة وغير مستقرة وعرضة لتعسف هذه السلطة، أو أي سلطة تأتي بعدها، في استخدام هذا الحق، وبالتالي تفقد مسألة اكتساب الجنسية أهميتها وقيمتها في خلق كيان ومركز قانوني صلب للإنسان المجنس، يمارس استناداً إليه حقوقه القانونية والدستورية والإنسانية، وفي حال ثبتت فيما بعد تلك المهلة الزمنية خطورة هذا الشخص على الأمن القومي للدولة والمجتمع فيحال للمحاسبة أمام القضاء بوصفه مواطناً مكتمل المواطنة.

وأما المحور الثاني، فهو متعلق بإبطال الجنسية، وذلك يحصل إذا ما تبين أن المجنس حصل على الجنسية بتقديم وثائق مزورة، أو بوسائل احتيالية أو أخفى معلومات عن الجهات الرسمية كان يجب عدم إخفاؤها، وهي معلومات قد تؤثر في قرار التجنيس وجوداً وعدمًا، أي أن قرار التجنيس قد تأسس على وثائق مطعون بصحة مضمونها أو معطيات مشوبة بالتدليس وتورية المعلومات، ما يوجب معه إبطال قرار التجنيس نفسه وإلغاء مفاعيله وآثاره، ولعل القرار الذي نوهنا إليه آنفاً، والمتعلق بإبطال جنسية الخمسة آلاف شخص، تنطبق عليه تلك الحالة أكثر.

وأما المحور الثالث فهو إسقاط الجنسية، وهو متعلق بحالات محددة نص عليها قانون الجنسية على سبيل الحصر (كالعمل في خدمة دولة معادية في زمن الحرب، أو أداء الخدمة العسكرية لمصلحة دولة أجنبية دون إذن السلطات التركية...)، وهذا ما تتم مناقشته الآن في البرلمان التركي بشأن إسقاط الجنسية عنّ التحق بجيش الاحتلال للحرب في غزة.

بطبيعة الحال، تختلف الآثار القانونية المترتبة على قرار "سحب أو إبطال أو إسقاط" الجنسية، لكن الأهم بالنسبة لقرار سحب الجنسية فيكون أثره فورياً، بمعنى أنه متعلق فقط بشخص المسحوب منه الجنسية دون أن يمتد هذا الأثر للزوج/ الزوجة ولا الأولاد، إلا في حالات ضيقة جداً حددها القانون أيضاً على سبيل الحصر.

والأهم في هذا السياق، فإن القرار سواء أكان سحب الجنسية أو إبطالها أو إسقاطها، يكون ذا أثر مباشر، بمعنى يفقد الشخص مركزه القانوني كمواطن ويسحب منه جواز سفره وبطاقة هويته ويتم وقف رقمه الوطني، ويحق للمتضرر اللجوء إلى القضاء خلال مهلة 60 يوماً من تاريخ تبليغه القرار بدعوى الإلغاء تُرفع أمام المحكمة الإدارية العليا في أنقره، ويمكن للمدعي فيها أن يطلب وقف تنفيذ القرار المتظلم منه لحين الفصل بالدعوى، فإن قررت المحكمة وقف تنفيذ القرار مؤقتاً لحين الفصل بالدعوى يمكن له استرداد هويته وجواز سفره وتفعيل رقمه الوطني، وإن لم توقف المحكمة تنفيذ القرار رغم نظرها بالدعوى فيحق للمتضرر طلب الحصول على البطاقة الزرقاء (تركواز كارت)، وهي تمنحه المشروعية القانونية للإقامة والتنقل على الأراضي التركية طوال فترة المحاكمة ولحين الفصل بالدعوى بقرار مبرم.

ويمكن أيضاً للمتضرر إذا ما كان قرار المحكمة الإدارية العليا في غير مصلحته أن يتظلم منه أمام المحكمة الدستورية، وكذا يملك الحق باللجوء لمحكمة حقوق الإنسان الأوروبية إذا ما كان قرار المحكمة الدستورية في غير مصلحته أيضاً.

أما عن مصير ممتلكات هذا الشخص، فإنه بمجرد صدور قرار سحب أو إبطال أو إسقاط الجنسية عنه فله مهلة سنة لينصرف بها بيعاً، ويتم ذلك بموجب جواز سفر جنسيته الأصلية أو بطاقة هوية جنسيته الأصلية، وفي حال لجوئه للقضاء تمتد مهلة السنة إلى ما بعد صدور قرار نهائي بالدعوى، فإن لم يفعل تؤول الأموال للخزينة العامة التي تملك حق بيعها وإيداع قيمتها في حساب خاص لمصلحة هذا المالك.

إن قرار "سحب" الجنسية يؤشر إلى خطورة ما يمكن أن يصيب أي مجنّس، تعتقد أو تفترض السلطة التنفيذية أنه يقوم بأعمال تمس سيادة وسلامة الدولة التركية، أو يمثل خطورة على أمنها القومي، لكن يبقى القضاء هو الملاذ وكلمته هي الفيصل، إما في استعادة الجنسية وإما البقاء في نفق انعدام الوزن القانوني.

درعا - دليم محمد

الأمريكي، نظراً إلى عدم استقرار سعر صرف الليرة السورية منذ سنوات. ويبلغ سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار 14800 ليرة مقابل كل دولار واحد، وفق موقع "الليرة اليوم" المتخصص برصد حركة العملات الأجنبية.

أسباب للإغلاق

أرجع عدد من السكان ممن قابلتهم عنب بلدي أسباب استهداف الصالات إلى تسريب صور وتسجيلات مصورة من إحدى الصالات في ريف درعا الغربي.

وقالت صباح، سيدة من مدينة طفس، إن صوراً سُربت من إحدى الحفلات الخاصة بالنساء، أثارت غضباً لدى أقاربهن، وبعد ذلك أصبح استهداف الصالات حالة متكررة.

وأضافت السيدة أن التصوير يجب أن يُحصر بمصورة متخصصة، وينع إدخال أجهزة التصوير داخل الصالة، ويجب تسليمها لقسم الأمانات في الصالة قبل دخول المدعوين. من جانبها، نفت رنيم العاملة في صالة للأفراح غربي درعا، تسريب أي صور مصدرها الصالات، وقالت إنها مجرد إشاعة هدفها إيجاد ذرائع لاستهداف الصالات، وتوقعت أن تكون جهات متشددة تقف خلف الاستهدافات والتهديدات.

أهمية الصالة للنساء

قالت المصورة إيمان، إن التصوير في الصالة أكثر وضوحاً لأن المكان معد لهذه المناسبات، إذ تكون الإنارة جيدة والمكان واسع ومعد خصيصاً لإجراء الحفلات. من جانبها، فضلت صباح إجراء الفرح في الصالة لراحة المكان وتوكيل مهمة إدارة الحفل وتقديم الضيافة لإداريي الصالة ومن نساء متخصصات بذلك.

وبعد إغلاق الصالات وخطورة ارتيادها وصعوبة إجراء الحفل في المنزل، لجأت بعض العائلات لاستئجار خيمة مغلقة مخصصة للفرح توضع في محيط المنزل تصل أجرتها إلى نحو 100 دولار (نحو مليون ونصف مليون ليرة سورية).

وتشهد أرياف محافظة درعا حالة من التوتر الأمني المستمر منذ سنوات متمثلة بعمليات اغتيال وسرقة، وسط غياب سلطة النظام السوري على المنطقة الخاضعة لسيطرته.

وتنشط في ريف درعا مجموعات محلية هي من بقايا فصائل المعارضة سابقاً.

وتكثر في المحافظة الخلافات الفصائلية والعشائرية، وتحدث مواجهات عسكرية تستمر لأسابيع في بعض الأحيان.

وتشهد مدينة جاسم شمالي الحجز في بعضها بما بين 200 إلى 600 دولار أمريكي (بين ثلاثة ملايين وتسعة ملايين ليرة سورية).

على إثر تسريب صور وتسجيلات مصورة من داخل صالة أفراح خاصة بالنساء خلال أحد الأفراح في ريف درعا الغربي، توقفت معظم صالات الأفراح عن العمل بعد استهدافها من قبل مجهولين في أرياف المحافظة الشمالية والغربية منذ مطلع حزيران الماضي.

حالة التوقف لم تكن مؤقتة، إذ خرج بعضها عن الخدمة، وأُطلق جزء آخر منها بعد تلقي مالكيها تهديدات باستهدافها.

وثقت عنب بلدي استهداف حوالي عشر صالات أفراح في مدن جاسم وداعل وطفس وتل شهاب، شمالي وغربي محافظة درعا.

أيضاً هدد مجهولون عبر حسابات وهمية أو أرقام هواتف أجنبية عبر تطبيق "واتساب" مالكي الصالات مطالبين بإغلاقها.

وقالت رنيم، وهي إدارية في صالة أفراح بمدينة داعل، إن إدارة الصالة تلقت تهديدات من جهات غير معروفة طالبتهم بإغلاق الصالة، سبقها بأيام استهداف الصالة ليلاً برشقات من الرصاص المباشر.

وأضافت لعنب بلدي أن الإدارة اتخذت قراراً بالإغلاق الصالة مؤقتاً، حرصاً على سلامة مالكيها والمتعاقدين معها. وخلال تموز الحالي، فجر مجهولون قنبلة يدوية في صالة للأفراح ببلدة تل شهاب، كما استهدفوا صالة في مدينة طفس بقذيفة "RPG"، ما تسبب بخروجها عن الخدمة، وأدى الاستهداف المتكرر بالرصاص المباشر إلى إغلاق ثلاث صالات في مدينة جاسم شمالي المحافظة، وثلاث صالات في مدينة داعل وسط المحافظة.

وقال محمود (30 عاماً)، وهو من سكان مدينة طفس غربي درعا، إنه لم يجد حجزاً في المدينة لصالة أفراح بهدف إقامة حفل زفاف لشقيقه.

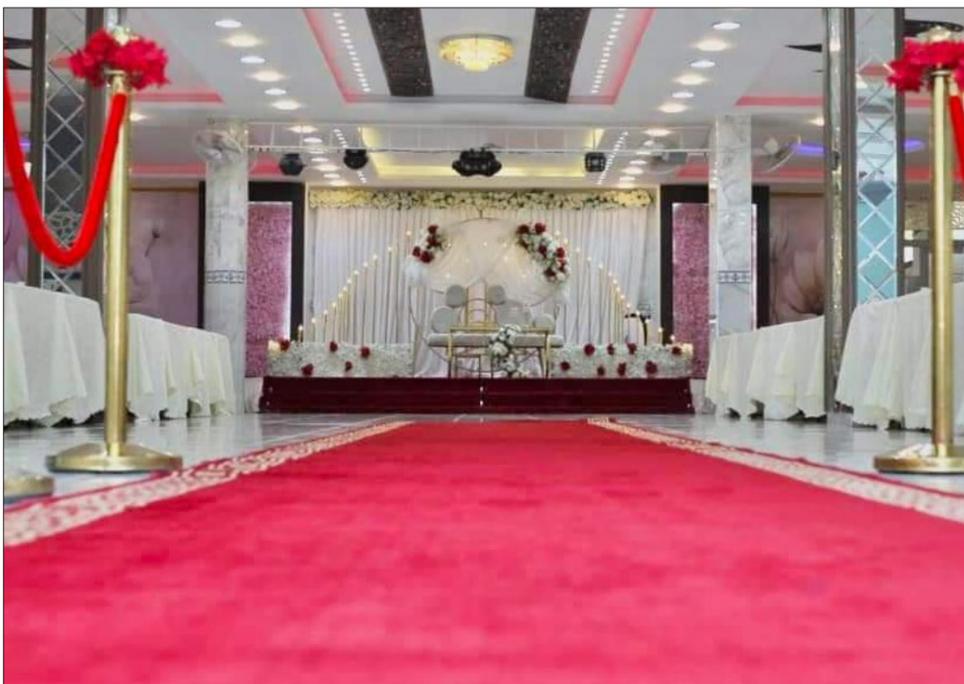
وأضاف أن الفرح الخاص بالنساء سيكون في منزل العروس التي كانت تفضل أن يقام في الصالة، لكن صالات الأفراح منها ما أُغلق أو خرج عن الخدمة، وهناك جزء يعتذر عن عدم قبول الحجوزات خلال الفترة الراهنة. إيمان (30 عاماً)، تعمل مصورة في ريف درعا الغربي، قالت لعنب بلدي، إنه خلال الشهر الحالي تراجعت الحجوزات لدى بعض الصالات في ريف المحافظة بعد استهدافها وتهديد مالكيها.

وأضافت أنها باتت تغطي تصوير بعض الأفراح في منزل العروس، وبعض الأهالي اتجهوا لحجز صالات في مدينة درعا كونها ما زالت ضمن الخدمة.

وتتلقى إيمان 150 ألف ليرة سورية عن كل حفلة تصوير (نحو عشرة دولارات)، وقالت إنها تفضل التصوير في الصالة على المنزل.

وتختلف أجور الصالات بحسب موقعها والخدمات التي تقدمها، وتقدر تكلفة الحجز في بعضها بما بين 200 إلى 600 دولار أمريكي (بين ثلاثة ملايين وتسعة ملايين ليرة سورية).

ويفضل أصحاب الصالات تقاضي الأجور بالدولار



صالة "الريان" للأفراح في درعا - (صالة الريان / فيس بوك)

إجراء شائع وآمن

جراحة الساد

د. أكرم خولاني

ما توجيهات
العلاج السريري
للإقلاع عن التدخين

أوصت منظمة الصحة العالمية في مبادئها التوجيهية الأولى بشأن الإقلاع عن التدخين بتنفيذ مجموعة تدخلات شاملة، تشمل الدعم السلوكي الذي يوفره مقدمو الرعاية الصحية، والتدخلات الرقمية، والعلاجات الدوائية. وركزت المبادئ التوجيهية للمنظمة على مساعدة أكثر من 750 مليون شخص من متعاطي التبغ الذين يرغبون في الإقلاع عن تعاطيه بجميع أشكاله، وفق ما نشرته المنظمة مطلع تموز الحالي.

وقال المدير العام للمنظمة، تيدروس غيبريسوس، إن هذه المبادئ التوجيهية "تمثل معلمًا حاسمًا الأهمية في معركتنا العالمية ضد هذه المنتجات الخطيرة، لأنها تمكن البلدان بفضل تزويدها بالأدوات الأساسية اللازمة من دعم الأفراد بشكل فعال في مجال الإقلاع عن تعاطي التبغ وتخفيف العبء العالمي للأمراض الناجمة عن تعاطيه"، وفق ما أورده الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية. ومن بين 1.25 مليار شخص يتعاطون التبغ، يوجد أكثر من 750 مليون شخص يرغبون في الإقلاع عنه، منهم 70% لا تتاح لها خدمات فعالة في مجال الإقلاع، وهي فجوة سببها التحديات التي تواجهها النظم الصحية، ومنها محدودية الموارد، وفق الصحة العالمية. وتزداد بشكل كبير معدلات نجاح الإقلاع عن تعاطي التبغ بفضل الجمع بين العلاجات الدوائية والتدخلات السلوكية، وتشجع البلدان على توفير هذه العلاجات مجانًا أو بتكلفة قليلة لتحسين إمكانية إتاحتها، وخصوصًا في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، بحسب المنظمة.

وأوصت المنظمة باستعمال علاجات دوائية، منها "الفارينيكليين"، والعلاج ببدايل "النيكوتين" و"البوبروبيون" و"السيستيسين"، بوصفها علاجات فعالة للإقلاع عن تعاطي التبغ.

المنظمة قالت إنها شرعت خلال عام 2023 بعملية اختيار مسبق لمصاحبة منتجات طبية مضادة للاضطرابات الناجمة عن تعاطي التبغ لزيادة إتاحة الأدوية الموصى بها بشأن الإقلاع عن تعاطيه في العالم. وفي نيسان 2024، أصبحت علكة ولصقة النيكوتين الحاملة لعلامة "كينفو" (Ken- vue) التجارية أول منتج تختبر المنظمة صلاحيته مسبقًا من منتجات العلاج ببدايل "النيكوتين".

وتوصي المنظمة بتنفيذ تدخلات سلوكية، تشمل إسداء العاملين الصحيين مشورة موجزة لمتعاطي التبغ المهتمين (تتراوح مدتها بين 30 ثانية وثلاث دقائق)، تقدم بشكل روتيني في أوساط الرعاية الصحية جنبًا إلى جنب مع تقديم دعم سلوكي أكثر كثافة (في شكل مشورة فردية أو جماعية أو هاتفية). وإضافة إلى ما سبق، يمكن الاستفادة من تدخلات رقمية، مثل الرسائل النصية وتطبيقات الهواتف الذكية وبرامج الإنترنت بوصفها أدوات مساعدة أو أدوات للتدبير العلاجي الذاتي.

وتشجع المنظمة مقدمي الرعاية الصحية وراسمي السياسات وأصحاب المصلحة على اعتماد هذه المبادئ التوجيهية وتنفيذها لتعزيز ممارسة الإقلاع عن تعاطي التبغ وتحسين صحة الملايين ممن يلزمهم الإقلاع عن تعاطيه في أنحاء العالم.

يسبب إعتام عدسة العين، أو ما يعرف بالساد أو المياه البيضاء، ضبابية في العدسة التي كانت صافية في الحالات الطبيعية، ومع مرور الوقت يمكن أن يؤثر في الرؤية، وقد يصل لدرجة تمنع القيام ببعض الأنشطة اليومية كالقراءة والقيادة، كما يمكن أن يعوق فحص داخل كرة العين، وعندما يصبح من الضروري علاج مشكلة الساد، ولا تزال الطريقة الوحيدة الناجعة للعلاج هي الجراحة.

ما المقصود بجراحة الساد

جراحة الساد (Cataract Surgery) هي عملية جراحية دقيقة يتم من خلالها استخراج محتوى العدسة المتكثفة (الساد) الذي يسبب تغيُّمًا في عدسة العين واستبداله بأخر اصطناعي.

تصل نسبة نجاح هذه العملية في استعادة البصر الطبيعي إلى 90%، عدا عن حالات وجود ضرر كامن في العين ناتج عن حالات مرضية أخرى كالإصابة بالسكري والزرق (غلوكوما) وأمراض شبكية العين المختلفة.

ما التحضيرات اللازمة قبل إجراء العملية

تشمل التحضيرات لعملية الساد إجراء فحص كامل للعين، والالتزام بالتعليمات التالية:

- الصيام وعدم تناول الطعام قبل موعد العملية بنحو 12 ساعة.

- التوقف عن تناول أي أدوية قبل العملية دون استشارة الطبيب، خاصة الأدوية التي تؤثر على سيولة الدم.

- استعمال قطرات العين تقضي على البكتيريا والميكروبات.

- إجراء الفحوصات الطبية التي تتضمن ما يلي:

- تعداد الدم الكامل.

- تحليل وظائف الكبد والكلية.

- قياس ضغط الدم ومستوى السكر.

- قياس كفاءة القلب والتأكد من قدرته على تحمل العملية.

كيف تُجرى العملية

تتم عملية الساد تحت تأثير التخدير الموضعي للمرضى البالغين، ويمكن أن تُجرى في عيادة الطبيب، ولا حاجة للمكوث في المستشفى أو بقاء المريض تحت المراقبة.

أما بالنسبة للأطفال فإن التخدير العام هو المستخدم للتقليل من انزعاج الطفل أو إحساسه بالألم.

يستغرق هذا الإجراء نصف ساعة تقريبًا، وعادة يتم استخراج الساد لكل عين على حدة، وتكون المدة الزمنية ما بين الإجراءين أسبوعين تقريبًا.

ويجري جراح العيون جراحة الساد على النحو التالي:

التخدير

يتم تقطير العين بمادة لتوسيع حدقة العين.

ثم يتم وضع عدة قطرات مخدرة في العين لكيلا يشعر المريض بأي ألم خلال العملية.

إزالة عدسة العين

يقوم الجراح بعدها بإحداث شق صغير في قرنية العين تحت تكبير مجهري، ويجري ذلك عبر استعمال إحدى الوسائل التالية:

جهاز الفاكو: يعمل جهاز الفاكو بتقنية الموجات فوق الصوتية، ويساعد في صناعة شقوق جراحية صغيرة، ويتم إدخال الجهاز من خلال الشق إلى العدسة، حيث تذوب المادة المكونة للعدسة نتيجة للذبذبات فوق الصوتية ويتم امتصاصها إلى داخل الجهاز.

أشعة الفيمتو ليزر: تستخدم أشعة الفيمتو ليزر لعمل شقوق جراحية صغيرة لتفتيت العدسة المريضة وشفتها.

المشرط الجراحي: يستخدم المشرط الجراحي لعمل شق كبير نسبيًا بجوار القرنية وتسنّصل من خلاله العدسة، ويعيب هذه الطريقة أن الشق يستغرق وقتًا لكي يلتئم، وكذلك قد تتسبب الجراحة في الإصابة بالاستجماتيزم.

زراعة عدسة جديدة

بعد استئصال العدسة المصابة يتم إدخال عدسة

اصطناعية جديدة وصافية إلى داخل محفظة العدسة الفارغة، على أن تكون أحد أنواع العدسات الثلاث الآتية:

العدسات أحادية البؤرة: تمتلك هذه العدسة بعدًا بؤريًا واحدًا، بالتالي تسمح للفرد بالرؤية القريبة أو البعيدة، وقد يضطر المريض بعد زراعتها إلى ارتداء النظارات أو العدسات اللاصقة حتى يتمكن من رؤية الأجسام على مسافات مختلفة.

العدسات متعددة البؤر: يتيح هذا النوع من العدسات للمريض الرؤية في مسافات مختلفة، فيتمكن من رؤية الأجسام القريبة والبعيدة دون مشكلات، بالتالي لن يحتاج إلى استعمال النظارات أو العدسات اللاصقة.

العدسات الانكسارية: تستهدف هذه العدسات مرضى الاستجماتيزم الذين يشكون ازدواج الرؤية نتيجة عدم انتظام سطح القرنية.

لا داعي لإغلاق الشق الجراحي عند استخدام الفاكو أو الليزر نظرًا إلى صغره وقدرته على الالتئام بشكل ذاتي مع مرور الوقت، ولكن عند إجراء عملية الساد المفتوحة يكون الشق كبيرًا نسبيًا، لذا يتم إغلاقه بواسطة الغرز الجراحية التي تتطلب

مراجعة الطبيب فيما بعد لإزالتها.

ثم تتم تغطية العين باستخدام ضماد طبي.

وتتم مراقبة ضغط الدم وغيره من المؤشرات بعد العملية ثم يُسمح للمريض بمغادرة العيادة أو المستشفى بعد مرور ساعة من انتهاء العملية.

ماذا بعد إجراء العملية

بعد إجراء عملية الساد يستطيع المريض العودة إلى بيته، وقد يعاني من عدم وضوح في الرؤية، لذلك فإنه يجب عليه تجنب القيادة.

تظهر العين بشكل مُحمر لعدة أيام بعد العملية ويتلاشى هذا الاحمرار تدريجيًا.

يشعر المريض بتحسّن فوري في الرؤية بمجرد انتهاء العملية، ويجب مراجعة الطبيب بعد أسبوع من الجراحة للتأكد من استقرار الحالة.

ينبغي للمريض اتباع بعض النصائح إلى أن يستعيد الرؤية بالكامل ويلتئم جرح العملية، وتتضمن تلك النصائح ما يلي:

- تجنب بعض النشاطات لعدة أيام أو أسابيع كما في الانحناء أو رفع الأجسام الثقيلة.

- الالتزام باستعمال المضادات الحيوية وقطرات العين المضادة للالتهاب التي وصفها الطبيب لمدة 3 أسابيع.

- غسل اليدين جيدًا قبل استخدام القطرة، أو لمس العين.

- يمكن استخدام مسكنات الألم حسب الحاجة.

- استعمال النظارات الشمسية الداكنة عند الخروج من المنزل لحماية العين من المؤثرات الخارجية وأشعة الشمس.

- ارتداء واقي العين لمدة أسبوع.

ويحذر المريض من الأمور التالية:

- فرك العينين أو الضغط عليهما.

- وصول الصابون والماء للعين في أثناء الاستحمام.

- التعرض لأشعة الشمس المباشرة.

- استعمال مستحضرات التجميل

المختلفة.

يجب طلب الرعاية الصحية الفورية في الحالات التالية:

- وجود آلام شديدة رغم استخدام المسكنات.

- ارتفاع درجة الحرارة.

- خروج إفرازات أو نزيف في العين.

- تورم الجفن.

- ظهور ومضات ضوئية أو بقع جديدة متعددة، تسمى العوائم، أمام العين.

- فقدان الرؤية.

تصبح الرؤية أكثر وضوحًا ويحدث الشفاء التام خلال مدة زمنية تتراوح بين 4 و8 أسابيع تتحسن فيها الرؤية إلى أن تستقر وتعاود وضعها الطبيعي.

ما المضاعفات المحتملة لجراحة الساد

حدوث المضاعفات بعد الخضوع لجراحة الساد أمر غير شائع، ويمكن علاج معظمهما بنجاح، وتشمل المضاعفات المحتملة ما يلي:

• التورم.

• العدوى.

• النزيف.

• جفاف العينين.

• تدلي الجفن.

• تحرك العدسة الاصطناعية من مكانها.

• تحرك الشبكية من مكانها (انفصال الشبكية).

• المياه الزرقاء (ارتفاع ضغط العين).

• فقدان البصر.

يزداد خطر الإصابة بالمضاعفات مع وجود مرض آخر في العين أو حالة مرضية خطيرة.

وهناك مشكلة شائعة قد يصاب بها الأشخاص الذين خضعوا لجراحة الساد تسمى "إعتام عدسة العين الثانوي"، والمصطلح الطبي لهذه الحالة هو "إعتام المحفظة الخلفية"، إذ تحدث هذه المشكلة

عندما تصبح مؤخرة المحفظة غائمة وتضعف الرؤية، وتُعالج عن طريق إجراء غير مؤلم يستغرق خمس دقائق دون مبيت في المستشفى، ويُطلق على هذا الإجراء اسم "بضع المحفظة باستخدام ليزر

ياغ" حيث يُستخدم شعاع ليزر لإحداث فتحة صغيرة في المحفظة الغائمة، وتوفر هذه الفتحة مسارًا خاليًا لمرور الضوء عبره.



كتاب

"مفاتيح السجن السوري" .. لغة العذاب خلف القضبان

ينقل كتاب "مفاتيح السجن السوري" إلى القارئ لغة السجن وعالم ما خلف القضبان في سوريا، ويعرض مصطلحات ومفردات في ذلك العالم الرهيب، الذي تحول السجن بنسخته السورية، ليس فقط إلى مكان للحرمان من الحرية، إنما للحرمان من الحياة أيضًا.

والسجان في سجون النظام السوري، وربما في سواها من دول الاستبداد، ليس ربًا أعلى فقط بمعنى أنه يملك سلطان الحياة والموت، لكن أيضًا من وظائفه خلق البلبلية بين السجناء حرصًا منه على بقائهم مشتتين لا اتفاق بينهم.

ونظير سعي السجان إلى البلبلية والتشتيت، وعلى غفلة منه، يتحول السجن إلى بيئة خصبة لتوليد عبارات وصور بيانية يواجه بها شعب السجناء العقاب الجماعي المتمثل بأسر الألسنة، فضلًا عن أصحابها.

حاول مؤلفو الكتاب من خلال 96 صفحة تتضمن شهادات متنوعة تقصي مفردات اللغة السجنية، ووجدوا أن السجن السوري "سجون"، وأن هذه السجون مع اشتراكها في لغة واحدة، ولادة عاميات وخصوصيات تطبع السجنين خلال اعتقاله، ولا تخلو من أن تطبعه أيضًا بعد الإفراج عنه.

مفردات ومصطلحات السجن مرتبة وفق التسلسل الألفبائي، تبدأ بمصطلح "اعتز بنفسك" وهي أمر يوجهه السجان إلى السجنين، مفاده أن يتخذ الأخير وضعية "وقف العز"، أي الوقوف مرفوع الرأس، كي يتلقى الضربات.

وتنتهي المفردات بـ "يوم التنكيل" (أيضًا "يوم أبو محمد")، ويشير إلى يوم عذب فيه السجناء كثيرًا في سجن "تدمر"، وذلك إثر تمرّد أحدهم (أبو محمد) ومقتله.

ومن المفردات الحاضرة في الكتاب "المظلة، وكواع وركب، والكهربا، والدولاب، والكرسي، والكرسي الألماني، وكرباج، وعازمينك على فنجان قهوة، وسيارات اللحم، وتشريفية، واستجاس، وطق البرغي، والشبح، وبساط الريح، وخزمني، وحركة أمان"، وغيرها من الكلمات المشروحة كل منها على حدة.

"مفاتيح السجن السوري" ليست مفاتيح لأبوابه، وفق الكتاب الذي صدر عام 2012 في بيروت، وهو من إعداد محمود حمادي، وإشراف مونيكا بورغمان، ولقمان سليم، وهما مؤسسا "أمم للتوثيق والأبحاث"، إنما هي مفاتيح لغوية مجموعة ضمن كتاب لفهم مصطلحات المعتقلين ومفرداتهم المتداولة فيما بينهم، وجهد متواضع واستكمال لما فعله سجناء تلك السجون، ويستمررون فيه، من محاولة "تحرير" ما تيسر من كرامتهم البشرية المأسورة، وذاك باسترداد ملكة التواصل فيما بينهم، وملكة تسمية الأشياء ولو بغير أسمائها، وحتى ملكة السخرية.

مفاتيح السجن السوري

مصطلحات من وراء القضبان



تسريبات تكشف مميزات هاتف "بيكسل 9" من "جوجل"

تعد "جوجل" إحدى أكبر شركات التكنولوجيا حول العالم، وبالإضافة إلى ما يقدمه محرك بحثها الذي يحمل الاسم نفسه، تقدم الشركة مجموعة من الخدمات المتكاملة اليومية، سواء بما يتعلق بالبريد الإلكتروني والأجندة اليومية، ومتجر تطبيقاتها، بالإضافة إلى عرض الأفلام واستجارتها، ومكتبة الكتب الإلكترونية والترجمة الفورية والخرائط.

كما تتبع لها منصة "يوتيوب" بفرعها الأربعة (يوتيوب، يوتيوب موسيقا، يوتيوب أطفال، تلفزيون يوتيوب).

وإلى جانب ما سبق، تعمل الشركة على تطوير الذكاء الاصطناعي وإنتاج الهواتف الذكية وساعات الرأس.



مع تغييرات في شريط الكاميرا الخلفي، كما أن مستشعر الكاميرات نفسه أكبر، وهو ما قد يشير إلى حمله عدسات ذات فتحات متغيرة. وتبلغ دقة الكاميرا 50 ميجابكسل، بإمكانية تصوير الفيديو بدقة "8K"، ومعالجة الضوء بنسبة 35%، مع العمل على مستشعرات جديدة تناسب الإضاءة المنخفضة.

وسيحوي الهاتف الجديد على ذاكرة عشوائية بمساحة 16 جيجابايت، و128 كسعة تخزين داخلية، وترتفع مع النسخ الأخرى من الهاتف. ويمكن شحن الهاتف لاسلكيًا، مع ماسح بصمات بموجات فوق صوتية.

مع طرحها عدة نسخ من هاتف واحد، يرى خبراء ومواقع مختصة بالتكنولوجيا، أن "جوجل" تمشي على خطى "آبل" و"سامسونج"، عبر تطوير مستويات مختلفة من الإصدار نفسه.

وإحدى الميزات المهمة في الهاتف، إمكانية تتبعه حتى لو كان متوقفًا، إذ يمكن له الاستمرار بإرسال إشارات بلوتوث لأجهزة قريبة.

كما يتيح الاتصال بالطوارئ بطريقة أسهل، عبر الإجابة عن أسئلة سريعة وبسيطة، ومن خلالها يمكن التحدث مع خدمات الطوارئ عبر الاتصال بالأقمار الاصطناعية.

سرّبت وسائل إعلام خلال الأسبوع الماضي مواصفات وأسعار هاتف "بيكسل 9 برو"، القادم من شركة "جوجل" الأمريكية.

تظهر التسريبات تغييرات جديدة وكبيرة في الهاتف، وسط مساع من الشركة لمنافسة الشركات الكبرى في سوق الهواتف المحمولة، سواء العملاقة، "آبل" الأمريكية و"سامسونج" الكورية، أم شركتا "هواوي" و"تشاومي" الصينيتان.

ومن المقرر أن يطلق الهاتف الجديد في 13 من آب المقبل، فيما كشفت مجلة "Dealabs Magazine" الفرنسية، أن سعره في أوروبا يبدأ بـ 899 يورو لطراز "بيكسل 9"، و1099 يورو لـ "بيكسل 9 برو"، و1199 يورو لـ "بيكسل 9 برو إكس إل".

كما ستطرح نسخة قابلة للطي من الهاتف نفسه، تحمل اسم "بيكسل 9 برو فولد"، ويبدأ سعره من 1899 يورو، ويصل إلى 2029 يورو، وفق المميزات.

مميزات الهاتف

يتوفر الهاتف الجديد من "جوجل" بأربعة ألوان أساسية، هي الأسود والأبيض والأخضر والوردي.

ويدعم "بيكسل 9" معالج "تيسور جي 4"، مع نظام تشغيل "أندرويد 15"، وفي نسخته الأقل "بيكسل 9" يأتي حجم الشاشة بمقاس 6.2 إنش فقط.

وبدأت الشركة إطلاق هاتفها "بيكسل" منذ 2020، وأصدرت أربع نسخ منه (5-6-7-8)، لكن التصميم المسرّب للهاتف بنسخته الجديدة تبدو مختلفة.

وتظهر الصور هاتفًا بمظهر مسطح تمامًا،

سريتنا

"nine" .. الاستعراض لا يغني عن الحكاية

قبل صدور فيلم "nine" في عام 2009 بخمس سنوات، قدم مارشال نفسه فيلمًا أقوى على الصعيد الدرامي، وهو فيلم "شيكاغو"، بطولة ريتشارد جير وكاترين زيتا جونز ورينيه زيلوجير، في كلا الفيلمين تحضر الصورة الممتعة عبر الاستعراضات، ولكن في "شيكاغو" لم تكن الدراما بتلك القوة الجاذبة، واستحوذت الاستعراضات على القصة.

هذا الأمر لا يعني أن الفيلم ليس ممتعًا، على الأقل لمحبي سينما الاستعراضات والموسيقا والدراما الرومانسية.

الفيلم من بطولة دانييل داي لويس وماريون كوتيارد وبييلوبي كروز ونيكول كيدمان وكيت هدسون مع حضور لصوفيا لورين. بلغت تكلفة الفيلم 80 مليون دولار، وحقق إيرادات في كندا وأمريكا 19 مليونًا و676 ألفًا و965 دولارًا، وحول العالم 54 مليون دولار، بعد إطلاق عرضه الأول في 25 من كانون الأول 2009.

رغم إيراداته الضعيفة في السينما مقارنة بميزانيته العامة، فإن الفيلم رُشح لـ 68 جائزة، وحصد منها ثماني جوائز، منها أربع ضمن "أوسكار".

لدى صديقه المقربة، وبابا الفاتيكان، وغيرهما، وكان شغف السينما الذي جعله أحد أهم مخرجي عصره تحول إلى مكان آخر، وحل مكانه التخبط والضياع، وربما الملل وفقدان الدافع.

فيلم "nine" اقتبس عن مسرحية موسيقية قدمت على مسارح برودواي في نيويورك عام 1982، للكاتب المسرحي آرثر كوبيت، الذي اقتبس بدوره القصة عن فيلم "8 1/2" المقدم عام 1963 للمخرج الإيطالي فيديريكو فيليني.

ولعل هذه النقطة تحديدًا لم تكن في مصلحة الفيلم، على الصعيد النقدي على الأقل، وسرعان ما بدأت المقارنات بين الفيلمين من حيث الإخراج والقصة نفسها، بما في ذلك أحد أبرز نقاد السينما، روجر إيبرت، الذي هاجم الفيلم بقسوة عبر المقارنة بينهما، وما احتواه فيلم "nine" على جوانب من حياة فيليني نفسه، بما في ذلك غموضه بشأن السيناريوهات والمواعيد النهائية، وعدم اكتراثه بالميزانيات، ومغامراته النسائية، والشعور بالذنب تجاه الجنس الذي غرسته فيه تربيته الكاثوليكية، والشعور بالذنب تجاه خيانتة لزوجته وإفلاس منتجه.

يعيش المخرج الإيطالي جويدو كونيني حالة تخبط كبيرة تجعله عاجزًا عن إتمام فيلمه الجديد، مع غرقه بالبحث عن مجموعة من الإجابات لأسئلة شخصية حول الحياة والحب والأديان، عن هذه الفكرة يدور فيلم "nine" المنتج عام 2009 ومن إخراج روب مارشال.

خلال الدقائق العشر الأولى شرح مارشال معضلة بطله وظروفه الحالية، إذ يدخل جويدو قاعة المؤتمر الصحفي ضمن أحداث فيلم، يرحب به الصحفيون، يجب بسخرية ولطف عن الأسئلة، يبدو مخرجًا في قمة مجده السينمائي، سرعان ما سنكتشف أن ما يظهره من سعادة يخفي وراءه الكثير من التخبط وعدم الراحة، يستعيد ذاكرته البعيدة، وعلاقته مع السينما والنساء وعاهرة الحي عندما كان طفلًا، وسط علاقة شائكة مع زوجته، وعشيقته وحبيبته القديمة.

ولكل فيلم قصة تطرح مجموعة من الأسئلة وتبحث عن إجابات، وكلما نجح المخرج بضبط سرده للحكاية وتشويق مشاهديه خلال عملية البحث، فإنه يصل إلى غايته وهي نجاح الفيلم، هذه إحدى القواعد البسيطة في السينما.

لكن الفيلم نفسه الذي يدفع مشاهديه للبحث عن إجابات جويدو، لا يقدم تلك الإشارة الدرامية الدافعة للبقاء ومتابعة المشاهدة، في هذه النقطة يبرز دور الاستعراضات الموسيقية الضخمة، التي أدت دورها بصريًا وموسيقيًا وقدمت ما عجز عنه السيناريو نفسه، المتعة، والتي أشرف على تصويرها ديون بيب، الحاصل على جائزة "أوسكار" في 2006 عن فيلم "ذكريات جيشا"، وهو كذلك مدير تصوير "شيكاغو".

وعبر ساعتين، يقدم المخرج روب مارشال تحفة بصرية مذهلة لفيلم موسيقي يروي حكاية جويدو، المخرج الإيطالي الذي يطارد الإجابات،



الدبلوماسية لمحاربة العنصرية وليس لتعزيزها



عروة قنواتي

لم يكن غريباً على مسامع عشاق كرة القدم والرياضة عموماً في العالم تلك الكلمات التي تخللت أغنية ردها لاعبو منتخب التانغو بعد فوزهم بلقب كوبا أمريكا قبل أيام على حساب كولومبيا بهدف دون رد، عبارات تحمل الطابع العنصري والتمييز بحق المنتخب الفرنسي الأول لكرة القدم، وعلى ما يبدو فإن فعل وأثر نهائي مونديال 2022 في الدوحة ما زال مستمرًا.

عبارات تتحدث عن اللعب لفرنسا، "وهم من أنغولا، والدته نيجيرية ووالده كامبروني، ولكن بجواز سفر فرنسي"، هكذا كان يردد إنسو فيرنانديز لاعب منتخب الأرجنتين مع مجموعة من رفاقه في المنتخب، بعد الفوز على كولومبيا وفي أثناء العودة إلى الأرجنتين والاستقبال الجماهيري الحافل.

أيضاً ليس غريباً أن تتور الأوساط والفعاليات الرياضية والرسمية الفرنسية غضباً مما جرى، وما زال يجري بين المنتخبين، وخصوصاً أن بطولة الكوبا لا يشارك بها المنتخب الفرنسي ولا علاقة له بالمنافس والخصم حتى يتم ترديد الأغنية، وبصراحة كان من حقهم أن يهاجموا بقوة ويستنكروا ما حدث ويطلبوا الاعتذار الرسمي.

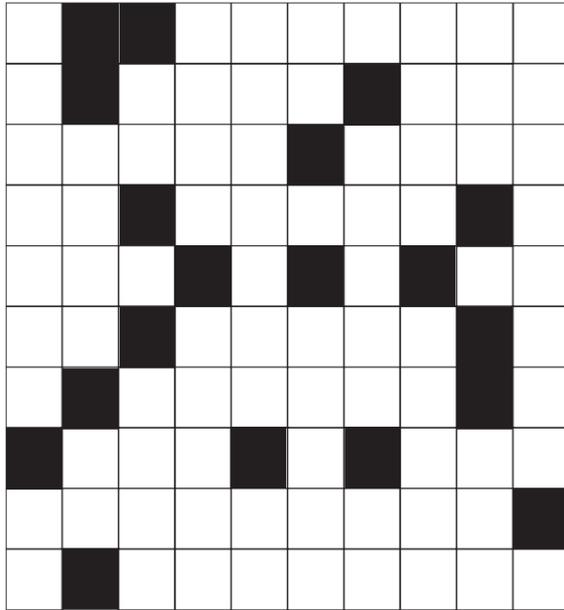
الغريب أن التدخلات السياسية التي تجري أو تدار بلحظة معينة، تقلب الأمور رأساً على عقب، بل وتصيب البارود على النار كما في تصريحات نائبة رئيس الأرجنتين، السيدة فيكتوريا فيارويل، التي هاجمت فرنسا والدولة الفرنسية، ودعت للوقوف إلى جانب إنسو فيرنانديز، وأضافت بحسب ما جاء في وكالات الأنباء، "لن تخيفنا دولة استعمارية مثل فرنسا حول أغنية في كرة القدم، لأنها أظهرت الحقيقة التي يرفضون الاعتراف بها. الأرجنتين دولة ذات سيادة وذات حرية. ليس لدينا مواطنون من الدرجة الثانية أو مستعمرات، لم نفرض أي شيء على أحد".

ولا أعلم هنا لماذا تقصدت السيدة فيارويل أن تتحدث عن الحقيقة التي يرفضون الاعتراف بها (أي فرنسا)، وهل تعلم السيدة الموقرة بقوانين الاحتراف وباليات وأنظمة وقوانين كرة القدم وما هو مسموح وما هو غير مسموح؟ وعلى الرغم من اعتذار إنسو عما قاله وما رده وبأنه لا يمثله ولا يمثل قيمه في كرة القدم والحياة، فإن السيدة فيارويل كانت ملكية أكثر من الملك، وحساسة أكثر من المنتخب ولاعبيه ونجومه، وعلى رأسهم الأسطورة ليونيل ميسي، لتتدفق منها شعارات الظلم والإنسانية والمستعمرات والمواطنين بدرجاتهم بحسب ما قصدت.

التدخل الحكومي الأرجنتيني والاعتذار عن تصريحات السيدة فيارويل كان ضرورياً لإضفاء طابع الدبلوماسية بين البلدين وبين المنتخبين، وخصوصاً أن العالم على بعد أيام من افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس 2024. كثير من مشكلات العنصرية في الملاعب يمكن حلها بشكل ودي ودون قرارات صارمة من المؤسسات الدولية الرياضية، وفي بعض الأحيان تكون القرارات الرادعة ضرورية لوقف أي تطاول واستهتار.

ولكن هذه الإشكالية تعيد إلى الأذهان دائماً تدخلات السياسيين والعسكر ومنذ سنوات وعقود طويلة في ملاعب كرة القدم، وتصريحاتهم التي تشعل ناراً لربما في المستقبل لا تجد من يطفئها.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	6					8	9
		9		7		2	5
2	4		9				
	5				1	9	
	9			5			7
		6	7				5
					2	1	7
6		3		4		5	
4		2					8

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

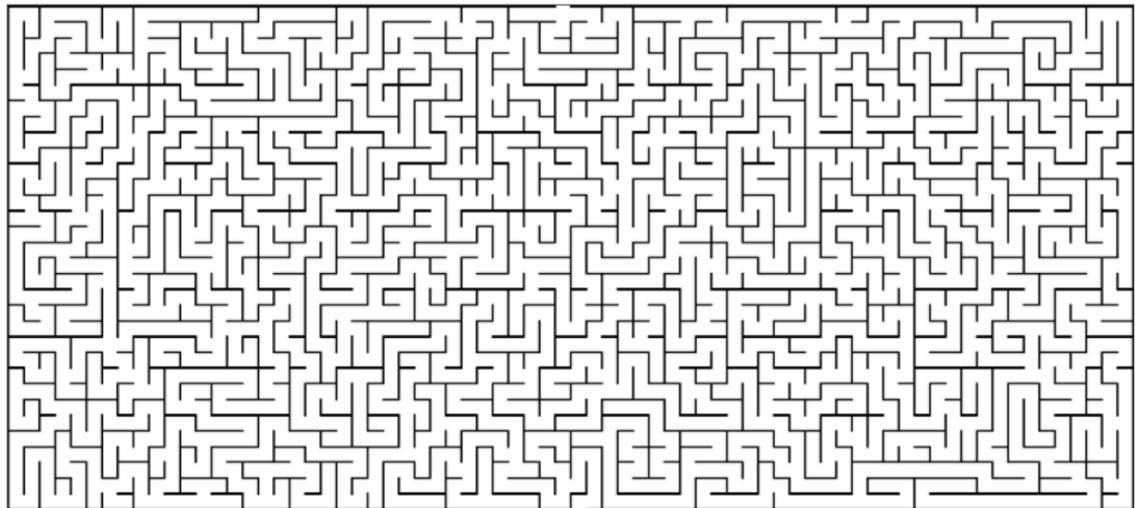
1. الحمداني الذي غنت من شعره أم كلثوم
2. من يبني 0 صندوق صغير
3. من السماء 0 من أدرك الجاهلية والإسلام
4. النتيجة والتالي 0 حسم
5. أداة نفي جازمة 0 عبء ثقيل
6. ممثلة مصرية من أفلامها جميلة 0 متشابهان
7. أبناؤه 0 وراء
8. نضيب وانتهي 0 وراء
9. طبيب وعالم وفيلسوف مسلم ولد في دمشق وتوفي في القاهرة
10. مدينة أفريقية بناها عقبة بن نافع

عمودي

1. مقدمته أساس علم الاجتماع
2. لون من ألوان الخشب 0 توقع الخير أو الشر
3. مراقب مؤنب 0 ما لصق
4. شراب ساخن لذيق 0 غير ناضج
5. فرعون 0 اسم مؤنث أعجمي
6. لا يمكن كسره أبداً 0 لبيت
7. نقعة مائية وسخة 0 بدانة (مبعثرة)
8. نصف بيضة 0 يصبح عفنا
9. من تربى عند أحدهم 0 طرف (معكوسة).
10. شاعر شعراء العرب 0 حاجز

5	2	1	6	3	9	8	7	4
4	7	6	2	5	8	3	1	9
8	3	9	1	7	4	6	2	5
6	5	4	7	8	2	1	9	3
3	9	2	5	4	1	7	6	8
1	8	7	9	6	3	5	4	2
9	1	5	8	2	7	4	3	6
7	4	8	3	9	6	2	5	1
2	6	3	4	1	5	9	8	7

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ك		ش	ت	ف	ف				ك
ا		و		ر	ا				و
ر		ا	ك	ا	ل				ج
ل		ن	و	ن	د	ه			ي
ب		ا	ن	د	ك	ا			ن
د		ا	ر	ي	ر	ت	ا		و
ز		و	ع	ن	ن				و
ر		ت	ن	س	ن	ش			ر
د		ب	ب	ن	و	س			ن
ا		س	ت	م	ا	ن			ر



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

تعرف إلى ملاعب إسبانيا في كأس العالم 2030

عنب بلدي - يامن مغربي

أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم عن 11 ملعبًا مرشحًا لاستضافة مباريات بطولة كأس العالم لكرة القدم 2030. ووفق ما أعلنه الاتحاد عبر موقعه الرسمي، في 19 من تموز الحالي، جاء اختيار الملاعب بعد عامين من العمل من قبل اللجنة التنفيذية.

الملاعب الـ11 هي حصة إسبانيا من تنظيم البطولة، إذ تشارك في التنظيم كل من المغرب ولها ستة ملاعب، والبرتغال بثلاثة ملاعب، من أصل 20 ملعبًا وفق لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

ويأتي اختيار الملاعب قبل ست سنوات من إقامة البطولة، التي تصادف الذكرى المئوية الأولى لانطلاقها، وستقام المباريات الثلاث الأولى منها في الأوروغواي (استضافت النسخة الأولى في 1930) والأرجنتين والباراغواي، قبل أن تكمل سيرتها في الدول الثلاث المضيفة.

كما ستكون البطولة هي الثانية التي يشارك فيها 48 منتخبًا، بعد بطولة 2026، التي تستضيفها كل من كندا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية. وأقيمت أحدث نسخ كأس العالم في 2022 في قطر.

ما الملاعب المختارة

اختار الاتحاد الإسباني 11 ملعبًا، توزعت على جميع المدن الإسبانية، بما فيها العاصمة مدريد التي يمثلها ملعبان هما "سانتياغو برنابيو" وهو ملعب ريال مدريد، وملعب "ميتربوليتانو" التابع لنادي أتلتيكو.

كما تحضر مدينة برشلونة بملعبين، هما "الكامب نو" ملعب نادي برشلونة، وملعب "كورنيلا إل برات".

"البرنابيو"

معقل نادي ريال مدريد، وبنى في عام 1947، وبدأت أولى عمليات التوسعة فيه عام 1952، واستضاف منذ إنشائه أربع نهائيات لدوري أبطال أوروبا، أولها في عام 1957.

كما استضاف في 1964 المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية، وشهد تتويج إسبانيا بأول ألقابها الأوروبية، كما استضاف ما أطلق عليه "نهائي القرن"، وهي المباراة التي جمعت ريفر بلايت الأرجنتيني مع نظيره بوكا كالدرون.

جونورز ضمن بطولة دوري أبطال أمريكا الجنوبية، وكانت المرة الأولى التي تقام مباراة خارج أمريكا اللاتينية في البطولة. كما استضاف 36 مباراة نهائية لكأس ملك إسبانيا.

"سان ماميس"

يعد نادي أتلتيك بلباو أحد أبرز الأندية الإسبانية، ومن المقرر أن يستضيف ملعبه "سان ماميس" مباريات ضمن بطولة كأس العالم 2030.

يطلق على الملعب لقب "كاتدرائية كرة القدم"، لتمييزه عن دار المسنين التي تحمل الاسم نفسه، ويقع في الموقع السابق لكنيسة مخصصة للقديس ماميس.

الملعب الحالي بني في 2013، إلى جانب الملعب القديم الذي حمل الاسم نفسه، وبنى في 1913، ولم يستضف مباريات كبرى حتى الآن، على عكس الملعب الأول الذي استضاف ثلاث مباريات خلال مرحلة المجموعات من كأس العالم 1982.

"ريازور"

بني الملعب في عام 1944، على الطراز الكلاسيكي مع صفوف من الأعمدة، وحين بنائه كان الأكبر في إسبانيا لاستيعابه المتفرجين وقوفًا وجلسًا، ثم طور نهاية سبعينيات القرن الـ20 خلال استضافة كأس العالم 1982، ويعد حاليًا ملعب نادي ديپورتيفو لاکورونيا.

"نويفا روماريدا"

ملعب نادي ريال سرقسطة، افتتح عام 1957، وتعود ملكيته لجلس بلدية المدينة، وفي عام 2023، كُشف عن شكل الملعب الجديد بعد التطوير، بما في ذلك إضافة شاشات عرض فوق المدرجات، وأماكن خاصة لذوي الإعاقة من أصحاب الكراسي المتحركة. ومن المقرر أن تنتهي أعمال التطوير بشكل كامل في عام 2028، قبل عامين على انطلاق كأس العالم 2030.

"ميتربوليتانو"

استضاف الملعب، الذي افتتح في عام 2017، نهائي دوري أبطال أوروبا 2019، وهو ملعب نادي أتلتيكو مدريد، الذي حل بديلًا للملعب "فيسينتي كالدرون".

إلى جانب المباريات المحلية والدولية، يستضيف الملعب مسرحيات غنائية وفعاليات رياضية أخرى.

"غران كناريا"

يعود الملعب لنادي لاس بالماس، ويقع في جزر الكناري الإسبانية، وافتتح في عام 2003.

وفي 2016، أضيفت بعض التحديثات إلى الملعب، وكذلك في عام 2010، ومرة ثالثة في 2014، وخاض المنتخب الإسباني مباراتين دوليتين على أرضه، وطالبت الانتقادات الملعب منذ إنشائه، لوقوعه في منطقة لا تحتوي على الكثير من الفعاليات التجارية والفنادق.

"أنويتا"

افتتح الملعب الذي يعد المقر الرئيسي لنادي ريال سوسيداد في عام 1993، وهو جزء من مدينة رياضية تحتوي على ستة ملاعب، منها أربعة ملاعب بأعشاب طبيعية.

وإلى جانب كرة القدم، لدى الملعب القدرة على استضافة مباريات الرجبي وألعاب القوى، وتعود ملكيته لبلدية سان سباستيان في إقليم الباسك الإسباني.

كما الملاعب الأخرى، يستضيف الملعب حفلات موسيقية وفعاليات أخرى، وهو ثاني الملاعب للنادي بعد ملعب "أتوتشا" الذي افتتح في 1913.

يقع الملعب شرق مدريد، ويتميز بالمسافة الواضحة بين الصفوف، ويحتوي على ألف موقف سيارات داخلي وثلاثة آلاف موقف خارجي، وثلاث لوحات عرض فيديو وأكثر من 800 شاشة عرض كبيرة داخل البني ككل، وهو أول ملعب يستخدم تقنية الإضاءة "led" في سقفه.

كما يسهم في خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، عبر استخدام الطاقة الشمسية لتسخين المياه ولتكييف الهواء، ويعمل على تقليل استخدام الطاقة الكهربائية بنسبة 30%.

"لا روزاليدا"

يتبع الملعب لنادي ملقة، وافتتح رسميًا في عام 1941، واستضاف عشر مباريات لكأس العالم 1982.

ومن غير المعروف إن كانت السلطات الرياضية الإسبانية ستعمل على توسعة الملعب لمواكبة مباريات كأس العالم 2030.

"لا كارتوخا"

افتتح الملعب في عام 1999، وكان الهدف الأساسي هو استقبال بطولة العالم لألعاب القوى، ويقع في مدينة إشبيلية الإسبانية، ولا يملكه ناديا المدينة إشبيلية وريال بيتيس، اللذان احتفظا بملاعبهما الحالية.

ملاعب إسبانيا في كأس العالم 2023

سانتياغو برنابيو	81 ألفًا	سان ماميس	53 ألفًا و 289	ريازور	32 ألفًا و 660	نويفا روماريدا	42 ألفًا و 500	ميتربوليتانو	70 ألفًا و 460	لا روزاليدا	30 ألفًا و 44
لا كارتوخا	57 ألفًا و 600	غران كناريا	35 ألفًا و 19	أنويتا	41 ألفًا و 700	كامب نو	99 ألفًا و 354	كورنيلا إل برات	37 ألفًا و 776		

فتى كولومبيا الواعد..

ثلاثة أندية أوروبية تتنافس على دوران

الدوري الكولومبي الأول بعمر 15 عامًا و263 يومًا، وسجل في الدقيقة التاسعة من بدايته الاحترافية الأولى مع إنفيجادو.

انضم دوران إلى شيكاغو فاير الأمريكي عام 2021، وصار بعمر 17 عامًا أصغر لاعب دولي يوقع في تاريخ الدوري الأمريكي لكرة القدم. شارك لأول مرة مع منتخب بلاده للرجال في أيلول 2022، خلال الفوز بأربعة أهداف لهدف على جواتيمالا، وشارك مع منتخب كولومبيا تحت 17 سنة وتحت 20 عامًا.

في أيار 2023، أبعدت الإصابة اللاعب دوران عن خوض منافسات كأس العالم لكرة القدم تحت 20 عامًا مع منتخب بلاده في الأرجنتين، واعتبرت صحيفة "AS" الإسبانية أن دوران هو الضحية الرئيسية في كأس العالم.

تبلغ القيمة السوقية لدوران 20 مليون يورو، وفق موقع "Transfermarkt" لإحصائيات اللاعبين.

للتوقيع مع اللاعب. في كانون الثاني 2023، تعاقد أستون فيلا مع دوران قادمًا من شيكاغو فاير الأمريكي بنحو 16.5 مليون يورو، وسجل ثمانية أهداف في 28 مباراة مع شيكاغو.

في الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليج)، لعب دوران مع أستون فيلا 12 مباراة في موسم 2022-2023، ولعب 23 مباراة سجل فيها خمسة أهداف بموسم 2023-2024.

ورغم لعبه دورًا ثانويًا خلف هدف أستون فيلا اللاعب واتكينز، فإن دوران أثبت نفسه وترك بصمته، إذ كان هدفه في التعادل (3-3) ضد ليفربول حاسمًا لمساعدة فيلا على التأهل إلى دوري أبطال أوروبا.

نشأ دوران ضمن صفوف أكاديمية إنفيجادو في كولومبيا، التي أنتجت لاعبين مشهورين أمثال رودريجيز وخوان فرناندو كوينترو. في عام 2019، أصبح ثاني أصغرهداف في تاريخ

تسعى عدة أندية أوروبية للظفر بخدمات اللاعب الكولومبي الشاب جون دوران، رغم عقده الممتد مع أستون فيلا الإنجليزي حتى عام 2028.

يتميز المهاجم صاحب الـ20 عامًا بقوة بدنية وسرعة ملحوظة في الثلث الهجومي من الملعب، ما يجعله خيارًا ومطلوبًا للأندية، إذ تسمح له سرعته بالتفوق على المدافعين، في حين تساعده قوته على اللعب لمدة أطول.

ويتطلع تشيلسي إلى ضم دوران نظرًا إلى إمكانياته ومهاراته، وقدرته على إنهاء الكرة في مرمرى الخصوم، وامتلاكه نظرة جيدة نحو المرمى، ودقته في التسديد، وقوته في المراوغة، وتميزه بالكرات الهوائية، إذ يبلغ طول اللاعب 1.85 متر. رغم أن دوران يلعب مهاجمًا مركزيًا، فإنه لعب على الأجنحة، ما يعطي خيارات أخرى لفريقه. وتكررت مواقع رياضية إيطالية أن أي سي ميلان اقترب من التعاقد مع دوران، ودخل في تنافس مع نادي وست هام الإنجليزي الذي يزاحم أيضًا





العدالة.. إلى متى؟



لمى قنوت

تستدعي جرائم الإبادة الجماعية المستمرة منذ تسعة أشهر ضد السكان في قطاع غزة، وشهادات وصور الأسرى الفلسطينيين، رجالاً ونساء وأطفالاً، المفرج عنهم من سجون الاحتلال، صوراً حُفرت عميقاً في وجداننا منذ أكثر من عقدين من الزمن، وهي صور التعذيب والإذلال الجسدي والجنسي والنفسي لمعتقلين عراقيين في سجن "أبو غريب"، الذي أدارته القوات الأمريكية خلال احتلالها للعراق في عام 2003.

فبالرغم من توثيق وإثبات الجرائم والانتهاكات المنهجية التي ارتكبتها الجيش الأمريكي بحق العراقيين، ما زال الضحايا يعانون من آثار التعذيب والأشكال المتنوعة من سوء المعاملة التي تعرضوا لها، دون اعتراف واعتذار من الإدارات الأمريكية المتعاقبة، واعتبارها انتهاكات فردية محدودة، لا قرارات اتخذت على أعلى المستويات كمنهج في التعاطي مع مراكز الاحتجاز العلنية والسرية التي تديرها أمريكا في العالم، والتي تعتبر امتداداً لسلوك كولونيالي نهج الاستعمار على مدى العصور.

كما أن الإدارات الأمريكية المتعاقبة قطعت سبل مسارات قانونية للاستماع إلى شهادات الضحايا

العراقيين، وتم حرمانهم وأسره من العدالة وبضمنها جبر الضرر، في تغاضٍ عن مسؤولية قيادات عليا في جرائم حرب، ورعاية مستمرة لسياسات الإفلات من العقاب.

خلال فترة الاحتلال الأمريكي للعراق وحتى تاريخ انسحابه منه في عام 2011، اعتقلت السلطات آلاف العراقيين، نساء ورجالاً وأطفالاً، وقدرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تقرير أصدرته في عام 2004 أن حوالي 70% إلى 90% من الذين احتجزهم التحالف الدولي بقيادة أمريكا في عام 2003 اعتقلوا "عن طريق الخطأ". ويشير تقرير صادر عن "هيومن رايتس ووتش"، في 25 من أيلول 2023، إلى أنهم لم يجدوا أي دليل على أن الحكومة الأمريكية قدمت أي تعويضات أو سبل انتصاف أخرى أو أي شكل من أشكال جبر الضرر لضحايا انتهاكاتهما، كما أنهم لم يتمكنوا من إيجاد أي مسار قانوني لرفع دعوى للحصول على تعويض لطالب المجلي، وهو من ضحايا انتهاكات الاحتلال الأمريكي في سجن "أبو غريب"، واحتجز خلال الفترة الممتدة بين تشرين الأول وأذار 2005، وأطلق سراحه دون توجيه أي تهمة، والمجلي هو أحد الأشخاص الذين ظهروا في إحدى الصور التي انتشرت لمجموعة من السجناء، بعد أن أُجبر وهم على التعري ووضعوا على رؤوسهم أكياساً وكسوسهم فوق بعضهم على شكل هرم بشري، وظهر خلفهم جنديان أمريكيان وهما يبتسمان. وحاول بعض الضحايا الحصول على تعويضات وفق "قانون المطالبات الأجنبية"، المعني بالأضرار التي يقوم بها عسكريون أمريكيون وتؤدي إلى وفاة أو إصابة أو ضرر لحق بمتلكات نتيجة "أنشطة غير قتالية أو إهمال أو أفعال غير مشروعة أو إغفال"، وقد نص القانون على استثناء دفع أي تعويضات إذا كان الضرر ناتجاً عن "أعمال نفذها العدو أو قوات أمريكية منخرطة في نزاع مسلح أو في طور الاستعداد لنزاع مسلح وشيك"، وعليه، فمن أصل 506 مطالب وثقت في عام 2007، لم يحصل سوى ضحية واحدة على مبلغ 10 آلاف دولار أمريكي لأنه احتجز بشكل غير قانوني في العراق، فبالإضافة إلى النص القانوني المحكم في حماية العسكريين الأمريكيين وقادتهم خلال انخراطهم في النزاعات حول العالم، يشترط القانون تقديم الطلبات خلال سنتين من ارتكاب الجناة للانتهاك.

تستند وزارة العدل الأمريكية في رفض دفع تعويضات لضحايا العراقيين الذين تم احتجازهم في سجن "أبو غريب" وغيره من السجون التي خضعت للقوات الأمريكية إلى قانون يعود إلى عام 1946، يوفر الحصانة لقواتها وللشركات الأمنية الخاصة التي تستأجرها خلال الحروب التي تخوضها، مثل شركتي "كاسي إنترناشونال" (CACI International Inc) و"بريمير تكنولوجي" (Premier Technology Inc)، اللتين استأجرتهم لاستجواب المعتقلين العراقيين، واللتين شاركتا في أعمال تعذيب وانتهاكات أخرى، فمثلاً، نجحت شركة "مركز التحليل الموحد" (CACI) في دفع المحكمة إلى رفض النظر في قضية سهيل الشمري (اعتقل أيضاً في "أبو غريب" وتعرض للتعذيب) وآخرين 20 مرة منذ عام 2008، إلى أن نجح مركز "الحقوق الدستورية الأمريكي" الذي يمثل ثلاث ضحايا تعذيب عراقيين، في 15 من نيسان من هذا العام، في دفع محكمة اتحادية في ولاية فرجينيا للنظر في القضية.

يشجع تفشي سياسات الإفلات من العقاب دولياً الأنظمة الشمولية كالنظام السوري مثلاً، على ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وابتكار وسائل تعذيب وضروب متنوعة من المعاملة القاسية واللاإنسانية في مراكز السجون ومراكز الاحتجاز العلنية والسرية التي كشفتها التوثيقات المستمرة لمنظمات حقوق الإنسان السورية والدولية وشهادات المعتقلين والمعتقلات، وتشكل الصور التي سربها العسكري المنشق والمعروف باسم "قيصر" نموذج رعب حقيقي لواقع الحال في السجون السورية وأثر ذلك على أسر المعتقلين والمعتقلات وعلى المجتمع بشكل عام.

والسؤال الذي يطرح نفسه في ظل النظام الدولي الحالي عن مصير جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وانتهاكات المشاريع الإمبريالية وتمدها وهيمنتها على دول أخرى، كالمشروع الأمريكي والإيراني والتركي والروسي والصهيوني وغيرها من المشاريع، وما مصير العدالة وسبل المساءلة وكشف الحقيقة وجبر الضرر لضحايا وأسره في ظل قانون دولي صاغته القوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، وحصنت نفسها وشركاءها من المساءلة، ودعمت الأدوار الوظيفية لاستبدادي المنطقة كوكلاء مطيعين.

تعا تفرج خطيب بدلة



شو عدا ما بدا

خطيب بدلة

الحديث عن حرية الرأي في البلاد العربية والإسلامية، يستدعي، على الفور، ما قاله شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء أبو العلاء المعري: إذا قلتُ المحالَ رفعتُ صوتي وإن قلتُ اليقينَ أطلتُ همسي هذا، بالضبط، ما يحدث معنا عندما نتحدث عما جرى في منطقتنا، أعني شمال سوريا، خلال الـ13 سنة الماضية، فنحن نحناج إلى شجاعة استثنائية، لنقول إن ظهور الجماعات الإسلامية الجهادية، التي صُنفت معظمها على أنها إرهابية، كان سهلاً، بسبب الحاضنة الشعبية التي تشكلت حولها تلقائياً. وهنا تبرز الصفة الأساسية للأشخاص الذين يؤلفون هذه الحاضنة، وهي الإنكار، فبمجرد ما تذكر هذه العلوم، ينبري لك عدد كبير من الكتاب والناشطين، يحاولون تسفيه رأيك، وضرب مصداقيتك، ولأنهم لا يمتلكون حجة مقنعة لدحض هذه الحقيقة، تراهم يلفون، ويوردون، فيقول لك أحدهم، أنت تربية النظام البعثي، مناصر للأقليات، معاد للأكثرية السنية التي تعاني من مظلومية تاريخية، ويقول ثان، إنه يشك بإيمانك، فما تقوله لا يصدر إلا عن ملحد، ضال، ناكر لقرآننا وأحاديث نبينا، ويشمر ثالث عن سواعد العلم والمعرفة، فيقول لك: أنت تهرف بما لا تعرف، وربما كنت تعرف، ولكنك تتجاهل أن "الجيش الحر"، الذي يمثل أهل السنة خير تمثيل، هو الذي حارب تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش)، فتضطر، حينئذ، أن توضح له ولغيره، أن ثلاث قوى تحالفت، وحاربت تنظيم "داعش"، واستمرت تحاربه حتى قضت عليه، الأولى أمريكا وحلفاؤها، والثانية الكرد، والثالثة شيعة العراق، وأما "الجيش الحر" فلم يقاتل تنظيم "داعش"، بل العكس، تنظيم "داعش" هو الذي اعتدى عليه، وقتل عناصره، وسلبه أسلحته، وكان ذلك بحماية الفرع "الداعشي" الآخر، "جبهة النصرة"، التي تشكلت حولها حاضنة شعبية إسلامية سنية كبيرة، منذ 2015، وهناك صور وفيديوهات لوجهاء من إدلب وهم يقدمون الهدايا لأبي محمد الجولاني، الرجل الغريب، الذي يقول بعض معارضيه، الآن، إنه عميل للنظام، وعميل للمخابرات البريطانية، و"السي أي أي" (مصطلح "العميل"، بالمناسبة، ليس من لغة السياسة، بل الشتائم، فهناك شيء اسمه "التقاء المصالح").

أنا، محسوبكم، من جهة أخرى، أمقت السخافات التي تقول إن تنظيم "داعش" صناعة أمريكية، أو إيرانية، أو أسدية، أو روسية، فهذه أقوال تنتمي إلى مفهوم "المحال" الذي حكى عنه فيلسوفنا المعري، وأما "اليقين" فهو إنتاج طبيعي للشريعة الإسلامية، والفقهاء الإسلامي المتشدد، بدليل أنه لم يقم بأي تصرف لا سند له في كتب التراث الديني، ومع ذلك، يا صديقي، لا يستبعد أن تأتي مخابرات دولة عظمى، تلتقي مصالحها مع مصلحة هذا التنظيم، فتعطيه مالا، أو سلاحاً، أو حماية، وفي الوقت نفسه توجهه ليعمل لمصلحتها.

ثمة رأي يقول إن الناس العاديين، الذين لا يشتغلون بالسياسة، أناس طيبون، مسالمون، لم يسكتوا عن وجود التنظيمات الجهادية طائعين، بل مرغمين، وهذا كلام مقبول، ولكننا نستطيع أن نسال الآخرين، المسييسين، الذين يخرجون، هذه الأيام، ويتظاهرون ضد الجولاني، ويتهمون بأنه ضابط مخابرات عند الأسد: أستم أنتم الذين بايعتموه، ودعمتموه منذ بضع سنوات؟ فـ"شو عدا ما بدا"؟



دمار في الأبنية السكنية جراء قصفها من قبل الجيش الإسرائيلي - حزيران 2024 (الجزيرة)